التقعيد النظري لمفاهيم : المجتمع المدني، المواطنة والتنمية الديمقراطية

العنوان : مفهوم المجتمع المدني —قراءة في النشأة والتطور-

الاستاذة سميحة عليوات الرتبة: أستاذة مساعدة-أ-	مكان العمل: جامعة باجي مختار-عنابة- العنوان الإلكتروني: samiha_alliuoat@hotmail.fr

ملخـــــــــص المداخلـــــــة:

ليس هناك مفهوم ثابت وجامد وناجز وقابل للاستخدام في كل زمان ومكان، حتى تلك المفاهيم التي تبدو لنا كذلك، فالمفهوم مرتبط بتاريخ نشأته، أي بالمشكلات التي كانت مطروحة في وقت نشوئه، كما يرتبط بالإشكاليات النظرية التي رافقت هذه المشكلات فهو بالضرورة ابن بيئة تاريخية اجتماعية محددة وهو ابن فكر محدد أيضا. ثم إن المفاهيم لا تولد في النظرية فقط وعبر التفكير أي لا يستل واحدها من الآخر بصورة منطقية ورياضية ولكن ظهورها وتطورها يرتبطان بالصراع الاجتماعي، أي بنوع من الاستخدام الاستراتيجي. وليس هناك مفهوم تنطبق عليه هذه العوامل الثلاث التي تجعل منه مفهوما ديناميكيا جدا ومتحولا وملتبسا في الوقت نفسه أكثر من مفهوم المجتمع المدني الذي برزت الدعوة إلى إنشائه في أواخر الثمانينات في شرق أوروبا وبعض دول العالم الثالث مع انهيار نظم الحكم الشمولية وتزايد الاتجاه نحو الديمقراطية كمصطلح جديد علينا فى الوطن العربى لم يكن متداولاً من قبل فى خطابنا العام أو يحظى باهتمام الباحثين. وكعادة المثقفين العرب فقد تلقفوا المصطلح الوافد بالدراسة والتحليل وصدرت العديد من الدراسات حوله كما عقدت ندوات علمية وخصصت بعض الدوريات أعدادًا كاملة لتناوله من مختلف جوانبه، واختلف الموقف من المجتمع المدنى بين مؤيد و معارض .

وبضبط الإشكالية وفك " ألغاز " مفهوم المجتمع المدني ، تم تقسيم هذا العمل إضافة إلى مقدمة وخاتمة .

الفصل الأول : تعريف : المجتمع المدني وفيه يجري العمل على المستوى المفاهيمي لتأصيل المفهوم عبر إعادة صياغته وتحديد مدلولاته النظرية، ورصد مكوناته المعرفية. و عرض بعض من التعاريف

الفصل الثاني تحت عنوان" :المسار التاريخي لظهور وتبلور مفهوم المجتمع المدني ".

الفصل الثالث: المجتمع المدني في العصر الحديث: المجتمع المغاربي أنموذجا

التقعيد النظري لمفاهيم : المجتمع المدني، المواطنة والتنمية الديمقراطية	
العنوان : مفهوم المجتمع المدني —قراءة في النشأة والتطور-	
د . الطيب صيد الرتبة: أستاذة محاضرة(أ)	مكان العمل: جامعة محمد الشريف مساعدية سوق اهراس العنوان الإلكتروني:

ملخـــــــــص المداخلـــــــة:

محور المداخلة: معوقات تشكل المجتمع المدني و المواطنة في المغرب العربي.

العنوان : المجتمع المدني في المغرب العربي : الواقع والأفاق

الاسم الكامل للمشارك: إنزارن عادل **الوظيفة: أستاذ مساعد – ب -**	**مكان العمل: كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة مستغانم** **البريد الالكتروني: inezadel@hotmail.fr**

ملخـــــــــــص المداخلـــــــــة:

يعتبر موضوع المجتمع المدني من المواضيع التي لقيت اهتماما واسعا من طرف الباحثين منذ القدم ، وازداد الاهتمام به خاصة في الآونة الأخيرة، وتم طرح العديد من الإشكاليات سواء ما تعلق بعلاقته مع الدولة أو بأدوارها المختلفة والمتنوعة سواء على المستوى المحلي أو حتى الدولي في نشاطاته المختلفة من خلال علاقته بتنظيمات المجتمع المدني في الدول الخارجية ، فهناك من يرى انه أصبح بديل للدولة في الكثير من القضايا، إضافة لاضطلاعه بمهام أخرى كالتنمية ومكافحة الفساد وغيرها، ولكن يبقى هذا الدور مرتبط دائما بالمحددات البيئية التي يعمل فيها المجتمع المدني .

والإشكالية المطروحة هنا هي أين هي مكانة المجتمع المدني في المغرب العربي في خضم هذه التطورات ؟

وهذا ما سأحاول تحليله ضمن هذه المداخلة من خلال تشخيص واقع تنظيمات المجتمع المدني وإبراز أهم معوقات أدائه لأختم المداخلة، بأفق تنظيمات المجتمع المدني العربي في ظل الرهانات الحالية.

الكلمات المفتاحية: المجتمع المدني ، استقلالية المجتمع المدني ، معوقات أداء المجتمع المدني

المحور السادس: أدوار المجتمع المدني في المغرب العربي.	
عنوان المداخلة: مكانة المجتمع المدني في المغرب العربي.	
إسم المشترك: حجاب سارة **الرتبة: أستاذة مساعدة**	**جامعة تبسة** **البريد الالكتروني: Setif1912@gmail.com**

ملخـــــــــص المداخلـــــــة:

سنحاول من خلال مداخلتنا الوقوف على أدوار ومكانة المجتمع المدني في دول المغرب العربي (الجزائر، تونس، المغرب)، وهذا بالاعتماد على المقاربة القانونية أحيانا والتاريخية أحيانا أخرى، وبالرغم من إقرارنا بأهمية مختلف فعاليات المجتمع المدني إلا أننا سوف نركز على الجمعيات، والنقابات، والأحزاب فحسب على اعتبار أنها الأكثر تأثيرا في الأوضاع السياسية وبالنسبة للأحزاب فقد ذهب بعض المنظرين إلى استبعادها من قائمة منظمات المجتمع المدني في حين رأى البعض الآخر أنه لا يمكن إقصاؤها من هذا الإطار في العالم الثالث والدول غير ديمقراطية، لأن هناك فرق كبير بين المجتمع المدني كمفهوم بعد تأسيس الديمقراطية، وفي حالة السعي نحو الديمقراطية فإن الأحزاب هي الطليعة الأكثر أهمية في عملية الديمقراطية، وحيث أن دول المغرب العربي جزء من منظومة العالم الثالث التي تسعى بخطى مثقلة نحو الديمقراطية، فإن الأحزاب تصبح جزءا أصيلا من المجتمع المدني المغاربي.

محور المداخلة:	
العنوان : المجتمع المدني بالمغرب الأدوار والوظائف و الاستراتيجيات	
د. عائشة تاج	جامعة الدار البيضاء – المغرب

ملخـــــــــص المداخلـــــــة:

لقد خضع مفهوم المجتمع المدني لعدة تعريفات تتحدد باختلاف البيئة الحاضنة له وكذا باختلاف سياقاته ووظائفه .ذلك أن هذه الأخيرة تتشكل حسب النظام السياسي وبنائه المؤسساتي وبالخصوص حسب فهمه للديموقراطية وتطبيقها على أرض الواقع .

من هنا يكون مفهوم المجتمع المدني بالوطن العربي مختلفا إلى حد بعيد عن مفهوم المجتمع المدني كما هو معروف ومتداول في الغرب ,سواء من حيث الوظائف أو الأدوار ,علما أن طبيعة بناء "الدولة " يختلف من حيث المسار التاريخي والهيكلة المؤسساتية وخصوصا من حيث الركائز الديموقراطية ومنسوبها الفكري والإديولوجي والسياسي .
ومع ذلك يمكننا الاعتماد على بعض التعريفات المتعارف عليها دوليا لتقريب وجهات النظر ومنها تعريف منظمة اليونسكو للمجتمع المدني:

المجتمع المدني هو المجال المنظم من الحياة الاجتماعية وهو تطوعي ويتسم بالاعتماد على الذات وبالاستقلالية عن الدولة " ويتضمن مجموعة من الهيئات غير الحكومية ذات أهداف غير ربحية وإذا أردنا تعميم تعريف اليونسكو للمجتمع المدني بالنسبة لمجال التربية مثلا : فهو **التنظيم الذاتي للمجتمع خارج الإطار المؤسساتي (بالمعنى السياسي) الإداري والتجاري ,**

تهدف هذه الورقة الى مقاربة دينامية التنظيم المجتمعي في المغرب وتتبع سياقات بروزه وتطوره من البناء التقليدي عبر القبيلة والزوايا الصوفية حيث قامت بتأطير المجتمع وتعبئته للقيام بعدة أدوار تاريخية فرضتها الأحداث والظروف ,خلال الثلاثينات إ لى بروز الهياكل الحديثة للتنظيم المجتمعي على شكل هيئات و جمعيات موازية او مكملة للمؤسسات السياسية خلال السبعينات وتطور هيكلتها في شكل شبكات متشعبة محكمة التنظيم ومتعددة الوظائف و الأدوار ومجالات التدخل خلال التسعينات وبداية الالفية الثالثة ,
ذلك أن شبكة النسيج الجمعوي تنصهر داخل تنظيمات مهيكلة بطرق حديثة ومهنية وتقوم بأدوار جد مهمة في تدبير الشأن العام والتأثير على سيرورة اتخاذ القرارات السياسية الهامة ,

علما أن هذه الأدوار تتأرجح بكل تأكيد ما بين المواجهة الشرسة للدولة خلال المراحل التي عرفت باحتكار الدولة للسلطة السياسية وإقصائها للمجتمع وتنظيماته التمثيلية وما بين التفاوض حول هذا الحد أو ذاك من المشاركة الفاعلة حسب طبيعة خلفيتها الفكرية والسياسية ,

تسعى هذه الورقة إلى تقديم مقاربة لهذه الدينامية مرورا بسرد تحليلي لمكونات المجتمع المدني بالمغرب وأهم مراحل تطوره عبر محطات حاسمة تحدد شكل العلاقة مع الدولة وتفاوضها حول هذه العلاقة من خلال أساليب مختلفة تختلف باختلاف الزخم الذي طبع المجتمع المدني وأيضا السياسي بتلاوينه المختلفة ,

الحركة النسائية كنموذج فاعل ضمن الحركة الحقوقية :

داخل هذه الدينامية برزت الحركة الحقوقية والنسائية كأحد الفاعلين المميزين ضمن المجتمع المدني الذين اثروا بشكل كبير في مسار وطبيعة العلاقة مع الدولة وفي بعض القرارات الحاسمة مجتمعيا وسياسيا ,

فما هي إذن سياقات ظهور الحركة النسائية ؟؟؟
وما هي مكانتها داخل الدينامية المجتمعية سياسيا واجتماعيا ؟؟؟
وما هي استراتيجية الدولة في التعامل معهما وكذا استراتيجيتهما الخاصة في التعامل مع الدولة ؟؟؟

ما بين ادوار الضغط والتفاوض والشراكة كيف تتموقع الجمعيات النسائية كمكون أساسي من مكونات المجتمع المدي ؟؟؟

ببليوغرافيا :

د. محمد عابد الجابري - تكوين العقل العربي - مركز دراسات الوحدة العربية 1982

- بنية العقل العربي (نقد العقل العربي 2)(1986
- العقل السياسي العربي (نقد العقل العربي 3)(1990(
- العقل الأخلاقي العربي (نقد العقل العربي 4.(

د. عبد الله العروي - مفهوم الدولة - الطبعة الثانية 1983، المركز الثقافي العربي - الدار البيضاء- المغرب (ص

قرنفل ،حسن.المجتمع المدني والنخبة السياسية:إقصاء أم تكا مل .المغرب :إفريقيا الشرق، 2000

/مالكي ،محمد .تطورالأحزاب السياسية في البلدان العربية .بيروت :المركز اللبناني للدراسات،2007.

محمد أحمد بنيس،" المجتمع المدني العربي و التباسات التأصيل"، مجلة وجهة نظر، العدد 7، ربيع 2000

عائشة التاج : المرأة والتنمية ،سلسلة شراع ،1998 ,طنجة ,المغرب ,

محور المداخلة: تجارب وخبرات دول المغرب العربي في تنمية روح المواطنة	
عنوانها: دور المجتمع المدني في ترسيخ روح المواخنة	
د/ ماهر فرحان مرعب : أستاذ محاضر ـأ	جامعة 08 ماي 1945 قالمة بريد الكتروني: sociomeeting@gmail.com

ملخـــــــــص المداخلـــــــة:

يعد المجتمع المدني احد ضرورات البنية الاجتماعية المعاصرة وجزء من حركة التغير الاجتماعي والثقافي والهيكلي التي طرأت على الحياة الاجتماعية، نظرا لدوره في تنظيم وتفعيل الحياة الاجتماعية باعتباره مطلبا يتماشى مع ضرورات تحقيق التنمية بمختلف أشكالها.

لهذا المجتمع دورا في ترسيخ روح المواطنة من خلال دوره تجاه تحقيق عوامل الانتماء والولاء التي تعد أهم أركان قيام المواطنة.

الا ان دور المجتمع المدني يتوقف على مدى فاعلية مؤسساته ومدى وعيها بدورها الحقيقي تجاه المجتمع وقضاياه، لان فاعلية هذا المجتمع تتطلب عملا نوعيا وليس كميا، وخير دليل على ذلك حجم المجتمع المدني المتضخم في العديد من المجتمعات المغاربية مقابل مردودية ونتائج لا تتلائم مع ذلك الحجم، وهذا لضعف عمل مؤسسات هذا المجتمع التي ترجع لا سباب عدة تعلق بمدى أهلية مثل تلك المؤسسات من جهة، وبسبب غياب ونقص الفهم تجاه فلسفة قيام المجتمع المدني ودوره الحقيقي في الحياة من جهة ثانية.

لذا تأتي مداخلتنا هذه لتتناول الموضوع من خلال عدة محاور تركز على واقع المجتمع المدني المغاربي، ومدى فاعليته في الحياة الاجتماعية، وما هي فلسفة قيام المجتمع المدني بالإضافة إلى دور المجتمع المدني في ترسيخ روح المواطنة.

محور المداخلة:	
عنوانها: التربية والمواطنة	
د عبيد مراد أستاذ محاضر ـأ	جامعة عنابة

ملخـــــــــص المداخلـــــــة:

محور المداخلة: مفهوم المجتمع المدني –قراءة في النشأة والتطور

العنوان : الشباب والمجتمع المدني في الجزائر: بين النص القانوني و الممارسة الفعلية للمواطنة

الدكتورة / راضية بوزيان الرتبة: أستاذة محاضرة(أ)	مكان العمل: بقسم علم الاجتماع / جامعة الطارف العنوان الإلكتروني: samiha_alliuoat@hotmail.fr

ملخـــــــــــص المداخلـــــــــة:

إنّ المتأمل لتاريخ البشرية يتضح له أن ما استبد بالأمم و الشعوب من من تحولات وأزمات ومشكلات كان في معظمه ناتجا عن الانفراد بالسلطة و غياب مشاركة المواطنون و أحجامهم عن المشاركة في صنع القرار ، و لذلك فقد غدت مشاركة المواطنين في إدارة شؤون بلادهم هي الضمانة الوحيدة لترشيد السياسة العامة و صواب القرار السياسي و حكمته و تحقيقه للصالح العام . و عوضا عن تحقيق مشاركة المواطنين السياسية و الاجتماعية للصالح العام المتمثل في تقدم المجتمع ككل فإنها و في الوقت نفسه تعتبر شرطا لازما لتحقيق العدالة الاجتماعية ، و هو ما يعني أن **التمكين السياسي** ضرورة **للتمكين الاجتماعي و الاقتصادي** و لذلك فان مفهوم التمكين – ***الذي ظهر في أدبيات التنمية البديلة بعد فشل نظريات التنمية التقليدية في علاج الفقر و التهميش*** – يرفض أية أسباب مادية أو فلسفية **لاستبعاد** قطاعات كبيرة من مواطني أي مجتمع من عمليات التنمية و يشدد على أن الفقراء فقراء يفتقدون مدخل الوصول إلى هيكل القوة في المجتمع و يؤكد أنصار هذا المدخل ، تبعا لذلك ، إن القضاء على الفقر و التهميش يستلزم أن يكون لدى الفقراء القوة لدفع النظام لاستحضار حاجاتهم و العمل على تحقيقها أكثر من الاهتمام بحاجات و رغبات النخبة الغنية ، و هو ما يشدد على مزيد من فعالية و مشاركة المواطنين السياسية و الاجتماعية و المدنية و إذا كانت مشاركة المواطنين ضرورية لتحقيق تقدم المجتمع و دمج كل قطاعاته في عمليات التنمية و حسن توزيع ثمار هذه التنمية . فإنها إلى جانب ذلك تحقق فوائد عديدة من أهمها أنها تؤدي إلى فتح قنوات الاتصال و التفاهم بين الحكومة و أفراد المجتمع بما يدعم الرقابة الشعبية و يثري الفكر الحكومي ، و هو ما حدا بالبعض إلى وصف العولمة بـ " عولمة الديمقراطية " ووصف العصر الراهن بـــ " عصر الديمقراطية ". و في مقابل ذلك نجد إننا " حين نثير **إشكالية الشباب والتحول الديمقراطي •في التجربة الجزائرية : بين النص القانوني و الممارسة الفعلية للمواطنة؟** ، في هذه الورقة ، فنحن نحلل في الواقع السبب الرئيسي للتخلف " فموجة التحول الديمقراطي ، تلك التي شهدها و

• يعرّف التحول الديمقراطي **Democratic Transition** بأنه عملية الانتقال من حكم الفرد، أو الحزب، أو النخبة، إلى الحكم الديمقراطي، حيث الأغلبية تمارس الحكم عبر المجالس النيابية .

يشهدها العالم ، و التي طورت نظم الحكم في معظم بلدان أمريكا اللاتينية و شرق آسيا في الثمانينات ، و بلدان شرق أوروبا ، و بلدان عديدة في وسط آسيا في أواخر الثمانينات و أوائل التسعينات ، لم تصل بعد إلى البلدان العربية ، بل و مازالت بعيدة عن التحقق ، حتي على المدى البعيد ، و الإنسان العربي – **نتيجة لغياب المشاركة السياسية و الديمقراطية** – يعاني من " حالة اغتراب و عجز في علاقاته بالمؤسسات و المجتمع و النظام العام ، بعد أن تحولت هذه كلها إلى قوة مادية و معنوية تستعمله و تعمل ضده بدلا من أن تستعمل لصالحه و من اجل تحسين أوضاعه " و تبعا لما أصاب الفرد أصبح المجتمع نفسه عاجزا عن تسيير أموره فاقدا الفعالية في مقابل حكومة تستاتر بكل أشكال الفعل.

وإذا كان بعض منظري **وسوسيولوجيي** أدبيات التنمية والتخلف والتغير الاجتماعي قد اعتبر جُزْءاً من هذه التحولات مؤشرات دالة على ما تعيشه هذه المجتمعات من تجارب إيجابية في مجملها،للانتقال الديمقراطي إلى أوضاع التنمية والحداثة والتقدم... وإلى مستوى التأَهُّل للانخراط في زمن العولمة، بثقافتها وشروط نظامها الكوني الجديد، فإن عددا آخر من هؤلاء المنظرين يرى على العكس من ذلك، أن مجتمعاتنا الثالثية لم تنتج، عبر مسيرتها الطويلة منذ استقلالاتها الشكلية إلى الآن،غير تجارب الفشل والإحباط واللاديمقراطية، ولم تراكم بالتالي سوى "تنمية التخلف: **Développement du sous Développement** وذلك بكل ما لهذه الظاهرة من أبعاد، وامتدادات ومستتبعات... و قد نتج عنها مجموعة من الظواهر من أبرزها ، شيوع اللامبالاة السياسية بين الجماهير و بروز ظاهرة الاغتراب على المستويين الفردي و الجماعي ، و ظهور الثقافات المضادة للدول التسلطية و ازدياد حركيتها و فعاليتها الاجتماعية و قدرتها على تعبئة الجماهير ، و ظهور تيار علماني مضاد للدولة التسلطية يسعى إلى الديمقراطية....

وبالرغم من التقدم الكبير الذي أحرزته الجزائر في مجال تكريس الآليات الديمقراطية على المستوى المركزي والمستويات المحلية (أحزاب سياسية، آلاف جمعيات مجتمع مدني، انتخابات دورية لانتخاب المجالس والهيئات المركزية واللامركزية)، إلا أن السمة العامة للممارسة الديمقراطية هي الاغتراب، والذي يؤكده كل موعد انتخابي خاصة في أوساط الشباب سواء على مستوى الأحزاب أو الجمعيات ما انعكس سلبا على عمليات التقييم القبلي والبعدي للسياسات التنموية.

يعبر عدم توظيف الآليات الديمقراطية عن خلل في المنتظم السياسي، وبما أن الجانب الشكلي تم إلى درجة بعيدة استيفاءه فإن المستهدف للطرح هو طريقة التوظيف .يطرح هذا الوضع موضوع التحدي الثقافي، الذي يوفر الخلفية الثقافية المؤسسة أو المعرقلة للعمل الطوعي في الميدان الاجتماعي أو السياسي .ونظرا لتموضع مؤسسات المجتمع المدني كهياكل بين ما هو رسمي وما هو غير رسمي، فإن دورها يبرز بالأهمية التي يحتلها موضوع إتجاهات الشباب نحو فعالية المجتمع المدني في التحول الديمقراطي بالجزائر .والذي يوفر البداية المنطقية للفئات الفاعلة للمشاركة في إدارة شؤون الدولة والمجتمع والتمتع بمخرجات المنتظم السياسي- فئة الشباب ، كما أن

تحديدها – المواطنة- يعني تفعيل الفرد –خاصة الشباب - في المشاركة الاجتماعية ، انطلاقا من تساؤلات : ***أي مواطن فى العالم العربى اليوم ؟ كيف يمكن النظر إلى أزمة الاستبعاد الاجتماعى فى المجتمع العربى اليوم ؟ ماهو واقع*** **الشباب والتحول الديمقراطي في التجربة الجزائرية : بين النص القانوني و الممارسة الفعلية للمواطنة؟** وهي أسئلة اللحظة الوجودية الإنسانية الحقيقية : ***مواطنة تنويرية تحترم الفرد وتؤسس مجتمعاً يكتسب وجوده الجمعى من تجاوزه لقوى الطبيعة وتصوره الإنسانى للإنسان، أم مواطنة رأسمالية مابعد حداثية؟ ، مواطنة قانونية شكلية متساوية ذات بعد واحد، أم مواطنة مركبة عادلة اجتماعية ديمقراطية ثقافية فى ظل مشروع حضاري إنسانى؟ ،مواطنة تتحدث عن الحرية والمساواة والجسد السياسى والعدل والشورى، أم إستبعاد إجتماعى يرتكز على اختزال القيم السياسية فى تفكيك المجتمع لصالح نوع ضد نوع أو ثقافة ضد ثقافة ؟***

هذا ما ستحاول ورقة العمل هذه تسليط الضوء عليه بمقاربة سوسيولوجية تحليلية شاملة لأسس و معوقات وواقع و أفاق ***الثقافة الديمقراطية*** *في العالم العربي – الجزائر على وجه التحديد – من زوايا و أبعاد متعددة .مدعمة بدراسة ميدانية*

محور المداخلة: أدوار المجتمع المدني في المغرب (بعث التنمية،مكافحة الفساد،العنف،الفقر،...)

العنوان : الشباب و الفعل الجمعــوي التطوعي ..رؤية مستقبلية لمجتمع مدني جزائري" ناس الخير نموذجا Groupe دراسة ميدانية بمدينة قسنطينة

د/ قنيفة نورة الرتبة: أستـاذ محـاضـر أ د/ ســطـوطـاح سميرة الرتبة: أستاذة محاضرة صنف "أ"	المؤسسة الأصلية : جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي البريد الإلكتروني:guenifa2013@live.fr المؤسسة الأصلية : ،جامعة عنابة البريد الالكتروني : samira_malek21@yahoo.fr

ملخـــص المداخلـــة

لعل الراهن المجتمعي الجزائري،و في ظل التغيرات المتسارعة التي أفرزت خلال العقدين الأخيرين أزمات فعلية و موضوعية، نوّهنا إلى موقعية المجتمع الجزائري السياسية و الإقتصادية و الإجتماعية على الخريطة الإجتماعية العالمية و العربية و المغاربية ، و إلى عقم الخطابات الإيديولوجية التي أدت إلى ازدياد الإلحاح على تغيير نمطية الطرح السياسي الإجتماعي السائد، بل و حتمية مراجعة نوعيته خصوصا في علاقته بالفاعلين الإجتماعيين –الشباب بشكل خاص- و بحاجياتهم المختلفة في ظل التحولات النوعية العالمية و العربية التي عصفت بالسياسات الكلاسيكية السلبية السائدة، و التي أكّدت عجز الثقافات السياسوية المؤدلجة و الممارسات التقليدية المرتبطة بها من قمع للحريات بدءا بحرية التعبير...فحرية الرأي..فحقوق الإنسان... فالمواطنة الكاملة....فالعدالة الإجتماعية...الأمن الإجتماعي..على تحقيق مواطنة حقيقية..

كل هذه الأبعاد الخطيرة أفرزت عنفا إجتماعيا عُبّر عنه برفض إجتماعي لراهن مجتمعي..و بفعل إحتجاجي عنيف إلى حد كبير، و في الوقت ذاته عكس أزمة هوياتية crise identitaire إجتماعية حقيقية لدى الشباب الجزائري الذي كثيرا ما افتقد الإحساس بالمواطنة و الشعور بالإنتماء إلى فضاء إجتماعي جزائري محكوم عليه مسبقا بالرفض المطلق و باللاّإنتساب ..و كانت و لا تزال نتاجا فعليا لطوباوية خطاب سياسي و لثقافة مدنية سائدة في مجتمع مدني لم تكتمل صورته بعد..،

في مقابل هذا الطرح تحاول فئة شبانية و برؤية مدنية خاصة و عن طريق الفعل التطوعي الذي نعتبره من أكثر الممارسات الإنسانية الإجتماعية تأثيرا في تأسيس مجتمع مدني بالمفهوم "العصري أو الإنساني" إستكمال هذه الصورة من خلال المشاركة الحقيقية في هذا النوع من الممارسات الإجتماعية الذي أصبح من الظواهر الإجتماعية الملفتة للإنتباه و التي تدعو فعليا إلى محاولة تأسيس رؤية فكرية إجتماعية واقعية حول ظاهرة حديثة عكست مظهرا هاما من مظاهر التغيّر الإجتماعي و المتمثل في المشاركة –المدنية – و بالتالي التنموية للشباب الجزائري ، بل و أسّست لرؤية مستقبلية للفعل المدني في بعده التنموي باعتباره فعلا مسؤولا ..

سنحاول من خلال دراسة ميدانية طرح تجارب عكست واقعا خاصا مركبا من محددات أساسية أهمها الشباب و المواطنة..

5

انعكاسات العولمة الثقافية على قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري

أ/ نصايبية رمزي طالب باحث بجامعة البليدة **أ/ نبيلة بن جاب الله طالبة باحثة بجامعة البليدة**	**المؤسسة : جامعة " سعد دحلب" – البليدة-** **البريدالالكتروني:naiso2040@gmail.com** **البريد الالكتروني:-Bendjaballah** **n2011@hotmail.fr**

ملخـــص المداخلـــة

تعتبر المواطنة من القضايا القديمة الجديدة التي ما تلبث أن تفرض نفسها عند معالجة أية قضية من قضايا التنمية بمفهومها الشامل، ومع هذه التغيرات التي تحيط بالشباب شهد مفهوم المواطنة تبدلاً واضحاً في مضمونه واستخدماته ودلالاته والوعي الفردي بمبادئه وما يرتبط به من قيم وسلوكيات،في ظل شيوع إستخدام مصطلح العولمة في الأدبيات الإقتصادية والسياسية

و الإستراتيجية و الفكرية و الثقافية المعاصرة كظاهرة و كعملية تاريخية ،و ما تتجاوزه من دائرة الإقتصاد و السوق و المبادلات إلى تجليات تمس الثقافة و الدين و التعليم وسائر مكونات المنظومة الحضارية و التي كانت تحتفظ بإستقلال نسبي خارج دوائر و قيم السوق العالمية .و نظرا للتداخل القائم بين التحولات التي تجري في العالم و ما تثيره من قضايا و أسئلة.

و لعبت دورا حاسما في تفعيل هذه التجليات بما تهدفه من فعل إرادي تستهدف إختراق الآخر و سلبه خصوصيته الثقافية ..بما تمارسه من إختراق ثقافي من خلال السيطرة السمعبصرية و التي تسعى لتسطيح الوعي و جعله يرتبط بما يجري على السطح من صور و مشاهد ذات طابع إعلامي مثير للإدراك و مستفز للعواطف و حاجب للعقل و منه تنميط الذوق

و قولبة السلوك و تكريس نوع من الإستهلاك لانواع من السلع و المعرفة الثقافية تتسم بالضحالة و السطحية .

و الثقافة بإعتبارها جزءا من العملية الإقتصادية و الإجتماعية أصبحت قابلة للتداول على اوسع نطاق في السوق العالمية و التي تتميز بالخصوصية و الإنتظام داخل أطر تاريخية تتميز بالقدرة على ربط اهلها بسمات وجدانية و ذهنية مشتركة تتمثل في القيم و الذاكرة الجماعية و الإحساس المشترك بهوية تاريخية واحدة و مصير واحد.

عولمة ثقافية تعددت آلياتها ووسائلها لتخاطب الشباب عن بعد وتقدم العديد من التفسيرات والتأويلات المنحرفة أو الملتوية لما يجري في المنطقة من أحداث أقليمية ودولية تسلط الضوء على قضايا وطنية ومجتمعية تمس جوهر هذا المفهوم أو ذاك لدى الشباب ، وتعرضه في إطاراً تربوياً مغلفاً بشعارات وطنية تأخذ بالمشاعر وتؤثر على مسار تفكير العقول خاصة لدى فئة الشباب ومن هم في سن القابلية

للإحتواء الفكري والثقافي بحكم خصائص المرحلة العمرية التي يعيشونها، في هذا السياق تأتي الدراسة الحالية لاستشكاف أثر العولمة الثقافية على أبعاد مفهوم المواطنة لدى الشباب الجزائري.

محور المداخلة: مؤسسات المجتمع المدني في المغرب العربي ودورها في التكفل بالقضايا المعاصرة للشباب

العنوان :دور مؤسسات المجتمع المدني في تعميق وتفعيل الوعي الامني للشباب في بلدان المغرب العربي

الأستاذ الدكتور : ناجي عبد النور الدرجة العلمية :استاذ التعليم العالي (بروفسور)	مكان العمل: قسم العلوم السياسية- جامعة باجي مختار- عنابة- البريد الإلكتروني: nadjiabdenour@yahoo.fr

ملخـــــــــــص المداخلـــــــة:

تسعى الورقة البحثية الى رصد وتحليل مختلف التحديات الامنية المجتمعية التى تواجه الشباب المغاربي من بطالة وفقر ومحذرات التي توفر البيئة المناسبة الى الانحراف والإجرام والتطرف والهجرة غير الشرعية ،هذه الأزمات التي تعرفها المجتمعات في المغرب العربي تؤثر بقوة في الأمن القومي خاصة في ظل التهديدات الخارجية من القوي المتنافسة على ثروات المنطقة.

وعليه أصبحت المؤسسات الأمنية غير قادرة لوحدها على مواجهة هذا الكم من الجرائم والانحرافات الفكرية والسلوكية خاصة بعدما تحولت المعضلة الأمنية الدولاتية إلى المجتمعية مما يستدعي الشراكة ويحتم اقحام مؤسسات المجتمع المدني في الانشطة التي من شانها تحصن المجتمع والشباب وتؤكد سلامته وأمنه ، ومن بين هذه الانشطة ما يتعلق بتعميق الوعي الامني لدى المواطن المغاربي.

- **مشكلة الدراسة** : ان رفع مستوى الوعي الامني لدى الشباب يطرح اشكالية من متغيرين مؤسسات المجتمع المدني من جهة والأمن المجتمعي من جهة اخرى . ومن هذا المنطلق تحاول هذه الورقة البحثية الاجابة عن التساؤل المركزي التالي :

– الى اي مدى تساهم مؤسسات المجتمع المدني في الرفع من الوعي الامني لدى الشباب لتحصنه من مختلف التحديات الداخلية والتهديدات الخارجية ؟

- **هيكل الورقة البحثية:**

أولا : المهددات المحتملة للأمن المجتمعي(المحذرات ، الهجرة غير الشرعية ، تصاعد لجريمة.....،الامن الوطني ،الامن القومي ، الامن المجتمعي ، تحول مفهوم الامن....)

ثانيا : ادوار ومهام مؤسسات المجتمع المدني في تعميق الوعي الامني لدى الشباب.

ثالثا : متطلبات تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني لتحقيق الامن المجتمعي.

عنوانها: المجتمع المدني فضاء لممارسة المواطنة	
الدكتورة عروسية التركي	**مكان العمل: جامعة صفاقص تونس**

ملخـــــــــص المداخلـــــــة:

تمثل هذه المداخلة الاطار النظري لعلاقة المجتمع المدني بالمواطنين الذين اقرت لهم الدولة الامة -المجتمع السياسي -بحق الانتماء الى الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية والثقافية والرياضية ،سواء في الداخل او في الخارج مع التشبث بالولاء للوطن . فقد شكل المجتمع المدني اطارا للتدرب على ممارسة حق الفرد في المشاركة في الحياة العامة داخل نظام ديمقراطي بدأ يتبلور في اوروبا منذ القرن 18 الذي عرف بعصر الانوار وجعل السيادة عقدا مشتركا بين الحاكم (جهاز الدولة) والمحكومين (الشعب) صاحب السيادة والذي يمارسها عبر صناديق الاقتراع . وقد انتشر هذا
النمط في ممارسة السلطة في انحاء العالم اليوم بما فيها دول الجنوب حيث ما زال المجتمع المدني في طور التشكل الفعلي

.1- هل يمكن الحديث عن مجتمع مدني في ظل انظمة سياسية مازالت بعيدة عن الديمقراطية ؟ وهل المواطنة فعل يمارسه الفرد زمن الانتخابات فقط ؟

2 -كيف يمكن للمجتمع المدني ان يخلق فضاء للتشارك في العمل الجماعي وخاصة في اتخاذ القرار ؟...

عنوانها: دور الجمعيات المدنية في تدعيم قيم المواطنة عند الشباب	
ا _منير بن دريدي	**مكان العمل: جامعة محمد الشريف مساعدية**

ملخـــــــــص المداخلـــــــة:

عنوانها: المواطنة بين شروط الامكان ومظاهر التجاوز

د.عماد محنان	مكان العمل: جامعة باجة تونس

ملخـــــــــص المداخلـــــــة:

لا تزال المواطنة مفهوما نخبويّا غائما في حياتنا. إنّها مفهوم لا يتعدّى حدود الشّعار السّياسي في الطّروح والبرامج الرّسميّة والمناسبات الانتخابيّة أو الأدبيّات القانونيّة والإداريّة أو الخطاب الإعلاميّ السيّار. فهل يرجع ذلك إلى أنّ المواطنة مفهوم وافد لم يتجذّر بعد في وعينا السّياسيّ والمدني؟ هل المواطنة مفهوم غير متجذّر لكونه فاقدا لشرط إمكانه السّياسي وهو الدّيمقراطيّة؟

من يقدر على طرح سؤال المواطنة اليوم في عالمنا العربيّ الإسلاميّ؟ كيف نقف بإشكاليّة المواطنة داخل الأطر الأكاديميّة النخبويّة الضيّقة إذا كانت المواطنة لا تتجلّى أصلا إلاّ في الممارسة ومن خلالها؟ أليس السّؤال عن المواطنة تدشينا للحظة الوعي بها وإعلانا عن الحاجة إليها؟

إنّ المواطنة بناء شامل يتحقّ داخل سيرورة تحوّل عامّ يمسّ بنية المجتمعات. وهي رهان حضاريّ وجوديّ وأهمّ شروط امتلاك روح العصر والقدرة على الاستمرار في التّاريخ والإسهام فيه بفاعليّة. فليست المواطنة شأنا فرديّا لأنّ أوكد قيمها نكران المنفعة الفرديّة والسّعي إلى الصّالح العامّ. ؟

ولئن كانت المواطنة في مفهومها الأوّلي مقترنة بالانتماء الرّسميّ إلى دولة ما، فهل يكون للمواطنة معنى أو وجود في عالم يتباعد فيما يوهمنا بأنّه يتقارب ويقلّص المسافات ويهتك الحدود؟ أيّ مفهوم للمواطنة في واقع بدأت تسود فيه أصوات ترفض منطق الحدود والخرائط وتعلن المواطنة العالميّة؟

إنّ المواطنة تغدو اليوم مفهوما زئبقيّا حتّى في الثّقافات التي شرّعتها ونظّرت لها. وذلك أنّ هذه الثّقافات عبّرت بوضوح عن خيار التّكتّل الاقتصاديّ ووحّدت معايير الممارسة السّياسيّة (الاّتّحاد الأوروبيّ). ومن جهة أخرى كيف تجد المواطنة سبيلها إلى التّجسّد في مفهومها التّاريخي الأوّليّ في واقع دول تتآكل وتنزع إلى التّفتّت وتدخل في حالة شواش سياسي وانهيار سوسيواقتصاديّ لا تتوفّر فيه أدنى مقتضيات المواطنة؟

هذه الإشكاليّات حريّة بالطّرح في وضعيّتنا الرّاهنة. وهي المرتكزات الرّئيسيّة للورقة العلميّة نأمل أن نتقدّم بها للمشاركة في الملتقى العلمي حول المواطنة والمجتمع المدني.

عنوانها: اشكالية تشكيل المواطنة عند شباب المغرب العربي

د- بن دريردي فوزي **أ-سلاطنية رضا**	**مكان العمل: جامعة محمدشريف مساعدية** **البريد الالكترونى:** selatniar@gmail.com

ملخـــــــــص المداخلـــــــة:

إشكالية تشكل هوية المواطنة لدى شباب المغرب العربى

ان المتتبع فى تشكيل هوية وانتماء شباب المغرب العربى الى الموطنة تزايد تعقدا وتماييزا جراء القضيا السياسية والاجتماعية والثقافية المحيطة به، حيث بات من الصعب جدا معرفة اتجاهات هؤلاء فى تشكيل مواطنته واضحى صراع ثقافى فى معرفة هوياتهم الذاتية ، ونظرا لما يطرا على مناحى الحياة اليومية من تغيرات ومستجدات ،ترتب على ذلك مشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية وثقافية زادت الهوة فى هوية الانتماء و تشكل روح المواطنة .

ضمن هذا السياق تستهدف الورقة البحثية توضيح معالم هوية الشباب المغاربى بين التغريب والحداثة وروح المواطنة .

محور المداخلة: معوقات تشكل المجتمع المدني و المواطنة في المغرب العربي.	
العنوان : دولة الإنتقال الديمقراطي المغاربي بين إرث الماضي و تحديات الحاضر	
الدكتور بن حمادي عبد القادر أستاذ الاقتصاد و العلوم السياسية.	مكان العمل: كلية العلوم الاقتصادية،علوم التسيير و العلوم التجارية .جامعة وهران الجزائر . E-Mail : benhamadiaek@yahoo.fr

ملخـــــــــــص المداخلـــــــة:

تعيش التجربة السياسية المغاربية حالة إحتقان، الذي أصبح يهدد في كل لحظة بتفجير الأوضاع السياسية ، الاقتصادية و الاجتماعية.

إن تردي هذه الأوضاع،مرده الغياب الشامل و الكلي لنموذج الدولة الحديثة،التي تقوم على أساس الديمقراطية و سلطة المؤسسات.

فرغم ما قد يبدوا من حضور شكلي لهذه الدولة ،فان جوهر التجربة السياسية الحديثة غائب بكل أشكاله .فليس هناك تداول سلمي و ديمقراطي على السلطة، وليس هناك فصل واضح بين السلطات، ناهيك عن غياب جميع أشكال حرية التعبير .

أما الأحزاب السياسية ،إن وجدت فهي هياكل فارغة و جثث هامدة ،لا حياة فيها إلا الحزب الحاكم الذي يحتكر السلطة لعقود عبر تزوير الانتخابات و إخضاع الإرادة الشعبية.

إن فشل تجربة التحول الديمقراطي المغاربي ،يعزى إلى فشل تشكيل **انتلجنسيا** مستقلة عن الدولة ،وهو ما يقرر أمرا واقعا نعرفه و نعايشه جميعا ،حيث سيادة الريع السياسي و الاقتصادي الذي يشجع على الإتكالية و الانتهازية داخل المجتمع ،وهذا في غياب **مواطنة حقيقية** تنشأ و تتشكل بوجود نخبة ثقافية لا تنطلق من المصلحة ،بل ترتكز على الكفآت، لتحقيق ذلك الشعور القوي بالهوية و الأهداف المشتركة .

فإلى أي مدى يمكن تجسيد ذلك ؟

***الكلمات المفتاحية :**

- دور الدولة في التجربة الديمقراطية المغاربية.
-واقع الانتلجنسيا و مسألة المواطنة .

المحور السادس: أدوار المجتمع المدني في المغرب العربي.

عنوان المداخلة: المجتمع المدني بين الدولة والمجتمع قراءة - وضعية وشرعية - مقارنة

الأستاذ الدكتور أحمد عيساوي الرتبة:	جامعة الحاج لخضر باتنة - الجزائر -

ملخـــــــــص المداخلـــــــة:

قال تعالى : ﴿ يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير﴾ (

الحجرات : 13)

*** المجتمع المدني - التطور والمصطلح في الفكر الغربي - :**

وجدت المجتمعات العربية والإسلامية نفسها - بعد موجة الاستعمار الحديثة - أمام نمط من العيش والعمران والتنظيم والعلاقات والتواصل ، المخالف لأنماط حياتها ، ولقواعد تنظيمها ، ولأسس عيشها وعمرانها ، ولطبيعة علاقاتها ووشائجها العاطفية ، ولطرق تواصلها المباشرة التلقائية ، ولنمطية جماعاتها الحميمية ، ولتاريخية مجتمعاتها الدينية .

هذا النمط الحياتي المفروض عليها عنوة من قبل القوى الاستعمارية المسيطرة ، كنسق عيش وتربية وحياة واقعية وعملية تواجه به مشكلات الحياة ، وتصنع به الواقع والمستقبل ، فرضته عليها كبديل مرجعي نظري وعملي لقيادة وحكم الفرد والمجتمع ، تحت مختلف الشعارات والعناوين البراقة ، تارة تحت راية عصبة الأمم ، وتارة تحت راية هيئة الأمم المتحدة ومؤسساتها ، وتارة تحت راية دخول الألفية الثالثة وفتوحات العولمة . (1)

وسرعان ما دلف هذا النمط الحياتي والمعيشي الواقعي من قاموس الدراسات الغربية - ضمن موجة التبعية الشاملة للغرب في العصر الحديث - إلى قاموس اللغة العربية كمصطلح معجمي ، يترجم حالة من العمران والعيش البشري التي وصل إليها الفرد والمجتمع الغربي بعد سلسلة من التطورات والتفاعلات والتناقضات المختلفة التي شهدها الغرب المسيحي في القرون الثلاثة الماضية . (2)

وصار المثقف العربي والإسلامي يجد نفسه إزاء هذا المصطلح مأسورا ومقيدا بمستويين معرفيين ، أحدهما نظري معجمي ومعرفي بحت ، موزع بين شتى القواميس والمعاجم المختلفة من حيث التأسيس والتنظير والصياغة ، وتحديد المفهوم التصوري . وثانيهما واقعي معيشي يوّلد في مخياله صورا عديدة ومفاهيم مختلفة من حيث الممارسة الواقعية والتاريخية والأفقية .

وترتب عليه أن أصبح المثقف العربي والإسلامي يجد نفسه - دائما وبحكم داء التبعية والقابلية - إزاء معضلات حتمية فوقية مفروضة عليه ، لم يتسبب في خلقها أو في صناعتها . إحداها مفاهيمية ومعرفية نظرية ومصطلحية ، وأخرى واقعية معيشية ، تتطلب منه الإحاطة والمراقبة والمتابعة والنظر والسيطرة . ولعلها أكثر وضوحا هنا عجزه عن تحديد مصطلح المجتمع المدني ، وضبط مفهومه الدقيق ، في ظل حالات استيراد المفاهيم الوضعية ، أو القبول بحتمية المصطلحات الوافدة .

وقد وجد المثقف العربي والإسلامي نفسه أمام أربعة مستويات مختلفة ، اثنان منها معرفيان نظريان ، واثنان منها واقعيان عمليان ، ولب المشكلة يكمن في اعتماده التعريف الغربي المستنتج من واقع التناقضات الغربية ، أم التعريف الذاتي المستنتج من واقع التجربة العربية الهجينة بين الخصوصيات العربية والمستورد

الغربي ، وأيهما يعتمد في قاموسه المصطلحي . أيعتمد التجربة الواقعية الغربية بسائر مشمولاتها ومكوناتها ، أم التجربة الواقعية العربية الهجينة ، التي ستؤول به إلى تعريف آخر مغاير .

وبعد مواجهة المعضلة المزدوجة المعرفية والواقعية - التي تخبط فيها المثقف العربي والإسلامي ومازال يتخبط فيها - تستوقفنا حالة من الضبابية حول تاريخ ونشأة مصطلح (المجتمع المدني) ، والتي تستدعي منا قراءة تاريخية لنشأة المجتمع المدني عند ُمنشئيه من الغربيين علّ الصورة تتضح ويبين من ورائها المصطلح والواقع معا .

*** التطور والمصطلح في الغرب :**

ولتوضيح هذه الحقبة التاريخية تذهب دراسة (لومباردو) حول تطور المدينة الأوربية الحديثة ، التي قسمها إلى ثلاثة مراحل تاريخية كبرى ، هي : (مرحلة المدينة قبل التطور الصناعي الحديث ، ومرحلة المدن الصناعية الحديثة ، وأخيرا مرحلة - الميتروبوليتان - وهي المدينة الكبيرة التي تضم مجموعة من المدن وتديرها وتسيطر عليها). (3)

1 - مرحلة المدينة ما قبل الصناعية : وهي مدن أساسها المحكمة ، أو الكاتدرائية ، أو الحصن أو السوق أو الميناء أو هذه الظواهر مجتمعة .

2 - مرحلة المدن الصناعية : حيث تكثر المصانع والعمال والفنيين وأرباب الصناعة ، وهي موطن الاقتصاد الرأسمالي .

3 - مرحلة المتروبوليتان المدينة الأم : وهي مدينة تتميز بالاتساع الصناعي ، وازدياد الغنى فيها وانتشار نفوذها خارج نطاقها . (4)

وانطلقت الدراسات حول تطور المدينة الأوربية من الإضافات التقنية والتجميلية التي عرفتها المدن الصناعية ، والتي رآها الكثير من الدارسين أنها هي المحرك الجديد لتحريك همم سكان المدن ، فقد أدى اهتمام الناس بتزيين المدن والشوارع ، والاهتمام بالموسيقى ، وتكوين المرافق والنوادي الاجتماعية والثقافية والفكرية والتربوية والعلمية إلى إبراز سلوكات وعلاقات جديدة وراقية في التعامل الموقر مع الآخرين ضمن واقع تواصلات الحياة اليومية ، وقد تجلت في هذه المدن مفاهيم وقيم سامية في التعامل .

على العكس تماما من تاريخية تأسيس المدن اليونانية والرومانية والغالية القديمة كإسبرطة وأثينا وروما والقسطنطينية وباريس ، فقد ساهم الدين بشكل رئيسي وفعال في ظهور المدن اليونانية والرومانية في القرون الوسطى ، إذ كان الدين يشكل عماد حياة المدن آنذاك . (5)

وفي عهد النهضة الأوربية الحديثة ظهر مفهوم (المدنية - CIVILIZATION) الأمر الذي أدى إلى تراجع الدين المسيحي والكنيسة معا عن التأثير في صناعة مشاهد الحياة والمعيشة لسكان القارة الأوربية ، بعد أن كانا يشكلان المحور الرئيس لكل أحداث ووقائع حياة الأفراد والمجتمعات . وعلى إثر هذا التراجع اخترعت المدن لنفسها دينا جديدا ، أو نظرية جديدة حلت محل الدين ، وعندئذ برز مفهوم (المدينة) وقام مقام الدين ، وصار (المجتمع المدني) موازيا وبديلا (للمجتمع الديني) ، وصار (التراث المدني) بديلا من (التراث الديني) ، وكانت هذه بدايات ترسيخ البنية الفلسفية للمدينة في الفكر الغربي ، ومن أهم ملامح تلك المرحلة :

1 - إشعال فتيل الصراع مع كل قديم ، ومع العصر الوسيط ، والدين والكنيسة .

2 - العلمانية التي تعني فصل الدين عن الدولة .

3 - التحرر الكامل من سلطة الكنيسة وتوجيهاتها .

وعليه **فالمدنية** الأوربية وليدة **المدينة** ، تثبيتا للفسلفة المادية الغربية التي تنطلق من الواقع لتغيير المثال ، وليس المثال لتغير الواقع . (6)

والملاحظ على الأسرة في المدنية الأوربية أنها لم تضطلع بأي دور بارز ومؤثر في صناعة وتكوين مؤسسات المجتمع المدني، لأن الأسرة في الغرب المسيحي والوثني - حسب وضعيتها الدينية والاجتماعية -لا تدخل ضمن مؤسسات المجتمع المدني، لأنها في عرف الكنيسة الكاثوليكية لها حرية بداية واستئناف الحياة الزوجية ، وبعدها تُسحب منها حرية الافتراق بعد الطلاق ، وعندها تفقد شرط الحرية ، الذي هو مقوم رئيسي لعضويتها ضمن مؤسسات المجتمع المدني ، فلا تُعد بعده من ضمن مؤسسات المجتمع المدني . بل إن العلمانية الغربية شنت على نظام الأسرة حملة شعواء أدت إلى تشتيتها وتفتيتها . (7)

فضلا عن إلغائها من قاموس الحياة الواقعية والمعرفية مع دخول الألفية الثالثة ، وحكم العالم بنظام العولمة ، واعتماد نظام زواج المثليين المؤسس بقوانين صادرة عن

بعض البرلمانات الأوربية .

*** المجتمع المدني - التطور والمصطلح في الفكر الإسلامي - :**

أما نشأة المدينة في الإسلام فيعود لعوامل مغايرة لما هو عليه في القيم والفلسفة الغربية ، فهي نتيجة المدنية الإسلامية ، لأن المدينة الإسلامية مظهر من مظاهر تجسيد تعاليم الوحي في الواقع ، وذلك من خلال ترسيم دعائم المدينة الإسلامية في (المدينة المنورة) ، حيث أرسى رسول الله **صلى الله عليه وسلم** دعائم المدنية الإسلامية في المدينة المنورة كما نقلته المصادر التاريخية والدينية الإسلامية .

فالمدينة في الإسلام مظهر من مظاهر الوحي والتوجيهات الإسلامية المتمثلة في الاجتماع اليومي والأسبوعي لـ (الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة) والاجتماع السنوي لـ (صلاة العيدين والحج والعمرة) والسلوك القويم لـ(الصيام والزكاة والصدقة والذكر الفردي والجماعي) ، والاجتماعات الدورية والطارئة لحل المشكلات ، والحفاظ على تماسك المجتمع الإسلامي كـ (رد الهجمات ، الغزو ، مكافحة الأزمات المختلفة ، وتكوين مجموعات العسس والشرطة والحسبة وبيت مال المسلمين وتدوين الدواوين) ، والسكن في المدينة وعدم الرجوع إلى البداوة . (8)

وفي الوقت الذي أدت المدينة إلى نشأة المدنية في أوربا في العصر الحديث ، فإن المدنية في الإسلام هي التي أدت إلى نشأة المدينة ، لأن الأمة الإسلامية أمة موحدة ، ولأن المسلمين مجتمع واحد مصداقا لقوله تعالى :**{ إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون }** (الأنبياء : 91) **{ وأن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون }** (المؤمنون : 53) ، ولأن المسلمين أمروا بطاعة ربهم ونبيهم وأولي الأمر منهم لقوله تعالى : **{ وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم }** (النساء : 59) ، ولأن المسلمين أمروا بإقامة العدل والنظام فيما بينهم عن طريق مؤسسات الدولة لقوله تعالى : **{ وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل }** (النساء : 58) ، ولأن المسلمين أمروا بتأسيس مؤسسات المجتمع المدني مصداقا لقوله تعالى : **{ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهمون عن المنكر وألئك هم المفلحون }** (آل عمران : 104) . فهذه الآيات الكريمات وغيرها من الأخبار الصحاح تدل على مؤسسة المجتمع ، وعلى مؤسسة الدولة ، وعلى مؤسسة المجتمع المدني . (9)

وعليه فالمجتمع المدني في الغرب يختلف مفهومه ومصطلحه عنه في المنظومة الفكرية الإسلامية . لأن أوربا بعد نهاية العصور الوسطى وبداية العصر الحديث أبعدت سلطة الكنيسة والملكية ، ولاسيما بعد الثورات المختلفة وعلى رأسها الثورة الفرنسية ، وحاولت بعد فض وتقويض دعائم تحالف السلطتين الزمنية والدينية القديم ، إلى طرح مفوم فلسفي عن (المدنية) مبررة محاولتها تلك بمبررات عقلانية وتاريخية . فلم يكن ثمة وجود لمؤسسات المجتمع المدني في عهد سلطة الكنيسة الكاثوليكية في أوربا، ولكن بعد الثورة عليها نشأت مؤسسات المجتمع المدني من رحم العلمانية ، التي ناهضت الكنيسة وناصبتها العداء . (10)

في الوقت الذي كانت الممالك الإسلامية تتمتع بوجود مؤسسات المجتمع المدني ، التي لها سيطرتها على المجتمع من جهة ، وعلى مراقبة الدولة من جهة ثانية ، والحاكم المسلم كان مقيدا ومحدود الصلاحية نظريا وعمليا ، على العكس من ملوك النصارى ، الذين كانوا مطلقي الأيدي في مؤسسات الدولة وفي السيطرة على المجتمع . (11)

وفي الوقت الذي تغيب فيه الأسرة عن مؤسسات المجتمع المدني في الغرب ، لاعتبار نزع حرية الافتراق منها بالطلاق ، فإن الأسرة في الإسلام لها الحرية الكاملة في التأسيس والتكوين ، ولها الحرية في الافتراق بعد الطلاق ، ولذلك فإن الإسلام اهتم بالأسرة وأولاها العناية الكافية ، إذ احتلت مساحة بارزة من تشريعاته ، وأخذت حيزا ثابتا في الكتاب والسنة ، حيث يعدها ركنا مهما وأساسيا في مؤسسات الدولة والمجتمع والمجتمع المدني .

وقد أساء بعض العلمانيين العرب - كعادتهم في الإساءة إلى كل ما هو جميل في حضارتنا العربية الإسلامية - مفهوم المجتمع المدني عندما فهموه بأنه :

1 - المدنية تأتي بمعنى السلام مقابلا للعسكرتارية .

2 - المدنية تأتي بمعنى التحضر مقابلا للبداوة .

3 - المدنية تأتي بمعنى العلمانية مقابلا للدين .

4 - المدنية تأتي بمعنى الحياد مقابلا للسياسي . (12)

وعليه فتعريف المجتمع المدني هو مجموعة من المنظات السياسية والاجتماعية والمهنية والجماهيرية التي تعمل بين الدولة والمجتمع ، وتعمل لتحويل دقائق الأمور في المجتمع إلى الدولة بأسلوب سلمي . دون نسيان تعريف المجتمع من المنظور القرآني بأنه هو التجمع التلقائي للأفراد في الحيز الجغرافي ، ضمن السياق التاريخي ، المحكوم بالنظام واللغة والدين والشعور الجمعي المشترك الآني والمستقبلي .

وقد عرفه الدكتور محمد التومي بقوله : ((.. ما تكوّن من أفراد ، يؤلفون كيانا اجتماعيا وصلات اجتماعية يحددها العرف وترسخها العادات وقوانين مرسومة وأنظمة متبعة، وسلطة تسير الشؤون العامة ، وفوق ذلك كله شعور بالانتماء إلى هيئة واحدة ، وعقيدة يشترك الجميع في احترامها ، بحيث يتحركون ، وينطلقون ، ويحبسون حسب إشاراتها الخضراء ، ويقفون وفق إشاراتها الحمراء ، فإذا ما منيت إشاراتها الضوئية بعطب أسرعوا إلى إصلاحه ، وإذا ما تعرضت إلى محاولة تعطيل هبوا إلى منعها ، وحمايتها)) . (13)

ومن خلال تعريف المجتمع من المنظور القرآني نتبين أس الاختلاف في فضاء نشأة المجتمع المدني في الغرب ، وتأسسه المؤسساتي في المجتمعات الإسلامية ، حيث يتكون المجتمع المسلم من مجموعة من الأفراد المؤمنين بشريعة الإسلام ، والمطبقين لها ، والملتزمين بتعاليمها النظرية والعملية ، الفردية والاجتماعية ، السرية والعلنية ، بطوعية وتلقائية وتفاعل روحي ووجداني فردي وجمعي متميز، في ظل عقيدة وشريعة يحترمها ويخضع لها الجميع ، ويدأبون على تقديس مقدسها ، وتبجيل موروثها التراثي، والسعي على تطويرها بكافة آليات الإبداع والتجديد والاجتهاد .

مواظبين على منهج الدعوة والتربية والتوجيه المستمر ، بالإضافة إلى استمرار آلية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر اللازمتين لاستمرار وصحة المجتمع الإسلامي وصلاحه، إذ عملية الإصلاح فيه تضطلع بها كل الفئات الحية في المجتمع ، وهي غير مقصورة على مؤسسات المجتمع المدني كما في الغرب ، فهو مجتمع متميز بمؤسساته، وبآلياته التواصلية الأفقية والعمودية .

أما تعريف الدولة فهي : المؤسسات والدوائر التي تدير السلطة ، والسلطة في أفضل تمظهراتها ووجودها يختارها المجتمع بانتخاب حر لمدة معينة ومحدودة .

أما مفهوم الدولة في الإسلام فقد تحدث القرآن الكريم عنها بمصطلحات مترادفة ومتميزة ، فهي الحكومة والسلطة والدولة ، معبرا عنها في العديد من المواضع القرآنية بـ (ولاية الأمر ، الحكم ، الخلافة ، الإمامة ، الشورى ، التمكين في الأرض ، الملك) . كما استعمل القرآن أيضا مصطلح (ساداتنا ، كبراءنا ، الطاغوت) تعبيرا عن السلطة الجائرة . فيما استخدمت السنة النبوية المطهرة في عهد قيام الدولة المسلمة في المدينة المنورة مصطلحات (الإمارة ، الولاية ، السياسة ، السلطان) .

وتقوم الدولة في الإسلام على العناصر الآتية :

1 - الأمة المسلمة وسائر مواطنيها من غير المسلمين .

2 - القانون : الكتاب والسنة وسائر مصادر التشريع المعتمدة .

3 - السلطة : الخليفة أو رئيس الجمهورية .

4 - السيادة : روح الحكم ، وهيبة وقداسة النيابة عن تطبيق الشريعة نيابة عن الله في الأرض (14) .
وصلاحيات الدولة المسلمة هي ولاية أمر المسلمين وإلزامهم الطاعة في المنشط والمكره وحفظ الجماعة وتماسكها ، وردع الفتن الداخلية ، وحماية الحدود الخارجية ، والحفاظ على تطبيق شرع الله ومقاصده ، ودرء المفاسد ، وحفظ مصالح الأمة . ويمكن إجمال صلاحياتها في ما يلي :

1 - تطبيق شرع الله الوارد في الكتاب والسنة والإجماع والاجتهاد .

2 - إصدار القوانين والتعليمات اللازمة لحفظ المصالح وتنفيذ الأحكام الشرعية كقوانين المرور والصحة والبيئة والمياه والكهرباء والغاز والنقل والتربية والتعليم والنوازل .

3 - صلاحية انتزاع الملكية الفردية والجماعية للمصلحة العامة ولو بالإكراه وبالرضى والتعويض الشرعيين ، على الرغم من صيانته لحق الملكية وقداستها .

4 - صلاحية القضاء وإنفاذ العدل لإحقاق الحق وإبطال الباطل .

5 - صلاحية فرض الضرائب الإضافية للضرورات وللحاجات الماسة .

6 - تمثيل الأمة والنيابة عنها في عقد الاتفاقات والعهود والمواثيق .

7 - الوكالة عن الأمة في إدارة أموالها وممتلكاتها .

8 - إعلان الجهاد للدفاع عن الأرض والمبادىء وقبول الهدنة وإلزام الأمة بذلك . (15)

وبناء على ما سبق ، فالمجتمع المدني يقع بين هامش المساحة الممدودة بين الدولة والمجتمع .
ومن هنا تتضح لنا الصورة بين الأبعاد الثلاثة (الدولة ، المجتمع ، المجتمع المدني) ، فالدولة هي السلطة التي تحكم . أما المجتمع المدني فهو مجموعة من المنظمات والمؤسسات التي تقع خارج الدولة ، وهي منفصلة عنها . فهي التي تهيء للأفراد مساحة ملائمة لممارسة نشاطاتهم ، فتسارع لتفعيل التغيرات التي تحدث داخل المجتمع . ولها دور إيجابي في تعجيل وتيرة التقدم الاجتماعي والثقافي والسياسي و .. بواسطة تنشيط دور أعضاء المجتمع الفاعل ، وتنظيمهم في إطار المنظمات والمؤسسات الطوعية المستقلة ، عن طريق رفع المستوى الثقافي ، والتحرك السليم لتحقيق الأهداف والغايات .

*** تعريف المجتمع المدني :**

ويُعرف المجتمع المدني بأنه : ((المجتمع الذي يقوم على المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تعمل في ميادينها المختلفة في استقلال نسبي عن سلطة الدولة لتحقيق أغراض متعددة)) .(16)

والمجتمع المدني في الفكر الغربي الرأسمالي يقوم على أبعاد أساسية هي :

1 - في المجال الاقتصادي يعتمد على حرية السوق .

2 - في المجال السياسي يقوم على أساس استمداد السلطة من إرادة الشعب .

3 - وفي المجال الاجتماعي والقانوني ، يقوم على مفهوم المواطنة الذي يحدده القانون الذي يضعه المجتمع . (17)

ويعرف آخرون المجتمع المدني بأنه : ((المجتمع الذي يتلاشى فيه دور السلطة إلى المستوى الذي يتقدم فيه دور المجتمع على دور الدولة)) . وهو أيضا : ((مجموعة التنظيمات التطوعية الحرة التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة ، لتحقيق مصالح أفرادها ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام والتراضي والتسامح والإدارة السلمية للتنوع الخلاق)) . (18)

وهو أيضا : ((ميدان وحيز يتكون من فعالية أناس يتمتعون بحرية الانتخاب ، ويمارسون هذه الحرية في إطار القانون والقواعد العامة ، وبشكل مستقل عن إرادة وقرار السلطة السياسية أو الحاكم)) (19) . ويتحدث جون لوك عن المجتمع المدني فيقول : ((.. وهكذا فحيث يؤلف عدد من الناس جماعة واحدة ، ويتخلى كل منهم عن سلطة تنفيذ السنة الطبيعية التي تخصه ، ويتنازل عنها المجتمع ينشأ عندنا حينذاك فقط مجتمع سياسي أو مدني)) . (20)

وعرفه آخرون بأنه : ((كل المؤسسات التي تتيح للأفراد التمكن من الخيرات والمنافع العامة دون تدخل أو توسط من الحكومة)) (21) . وهو : ((النسق السياسي المتطور، الذي تتيح صيرورة تمأسسه - تمفصله في مؤسسات - مراقبة المشاركة السياسية)) . (22)

*** أسس المجتمع المدني :** (23)

يتأسس المجتمع المدني على مجموعة من الأسس الرئيسة ، الواجب توفرها في الفرد المنتمي والمؤسسة المنشأة ، وفي النشاط الممارس ، وفي البيئة والوسط القانوني والملائم لها، وهذه الأسس هي :

1 - الحرية والاستقلالية :

يجب ألا تقع مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني تحت سيطرة السلطة ، وتتحرر من التبعية لها ، بل لابد أن تكون هذه المنظمات رائدة للمجتمع .

2 - الرغبة والطوعية :

يجب أن ينظم أفراد المجتمع المدني الذين تجمعهم مهنة أوهدف أنفسهم في إطار الرغبة والطوعية والتلقائية .

3 - تعميم المؤسسات :

يجب أن تكون مؤسسات المجتمع المدني ملكا للجميع وغير مقصورة على طائفة دون أخرى، بحيث يحق للجميع الدخول فيها ، والانضمام إليها متى ما أرادوا .

4 - التدافع السلمي :

يجب أن تدير مؤسسات المجتمع المدني عملية التفعيل الاجتماعية وذلك باستعمال الوسائل والأساليب السلمية للوصول إلى الغايات وتحقيق الأهداف ، دون اللجوء لأي شكل من أشكال العنف أو الإرهاب .

5 - المواطنة :

وهي شرط العضوية في مؤسسات المجتمع المدني حق المواطنة ، لأنه لابد أن تصب

إيجابيات العمل والنشاطات في الصالح العام . وهو شرط المجتمع الإسلامي في تكوين مؤسسات المجتمع المدني .

6 - الدولة :

وجود الدولة ضروري ، لأنه دون وجود الدولة لا تبقى لمنظمات المجتمع المدني أي أهمية ، فهذه المؤسسات والهيئات هي التي ترفع مطالب المجتمع للدولة . وهو المفهوم الذي يقره الإسلام للدولة ، وهي مشتقة من فعل (دال يدول دالت) بمعنى دوران الحكم ، لأن دوران الحكم بين الناس سبب للرقي والتقدم **{ وتلك الأيام نداولها بين الناس }** (آل عمران : 140) ، وتحديد مدة الحكم مشروط بالعدل مصداقا لقوله تعالى : **{ وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا يتلو عليهم آياتنا وما كنا مهلكي القرى إلاّ وأهلها ظالمون }** (القصص : 59) . فالعدل شرط أساسي لاستمرار الدولة ، سواء أكانت دولة مسلمة أو كافرة.

والدولة الإسلامية تنقاد للشريعة ، على العكس من الدولة غير المسلمة التي تنقاد للقوانين الوضعية ، والشريعة هي مجموعة من الأسس والخطوط العريضة التي تساوي بين كل أفراد المجتمع ، فالناس في هذا الأمر شرع أي : متساوون. وتطبيق القانون في الدولة الإسلامية جاء لتحقيق نظرة المساواة ، المعزز بالمكافأة والعقوبة الدنيوية ، أما الأخروية فهي موكولة لله في الآخرة ، على العكس من المدنية المسيحية في القرون الوسطى التي تجازي في الدنيا على الآخرة . (24)

*** الفرق بين الدولة والمجتمع المدني :**

بين الدولة والمجتمع المدني مجموعة من الفروق الدقيقة يجب التنبيه إليها، وهي:

1 - الدولة تسعى للإبقاء على مؤسساتها . أما المجتمع المدني فيسعى جاهدا لتغيير هذه المؤسسات إلى أحسن منها .

2 - الدولة تهتم بتطبيق المراسيم والقوانين والمراسيم والدساتير بحذافيرها. أما المجتمع المدني فهمه الأساسي هو القيم العليا التي صدرت منها هذه القوانين .

3 - الدولة سلطة إدارية على المجتمع . أما المجتمع المدني فله سلطة ثقافية .

4 - الدولة هي صاحبة القرارات والإقدامات الرسمية . أما المجتمع المدني فهو صاحب الإقدامات الشعبية التي تنبع من قلب المجتمع .

5 - الدولة تتكون من مجموعة مؤسسات ذات مصالح متمايزة ومتكاملة . أما المجتمع المدني فهو يتكون من مجموعة منظمات ذات مصالح موحدة .

وفي الوقت الذي كانت فيه الدولة الثيوقراطية في القرون الوسطى متآمرة مع الكنيسة لتعذيب الإنسان ، وتطبيق العقوبات الأخروية عليه في الدنيا ، لذلك لم تسمح بوجود مؤسسات المجتمع المدني بينها وبين الناس على العكس من شريعة الإسلام الذي تكون الدولة فيه منحة وهبة ربانية يعطيها للمجتمع المسلم متى توفرت له

شروط إقامتها مصداقا لقوله تعالى : { الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر }(الحج : 41).

فالإسلام أعطى مؤسسات المجتمع المدني الضوء الأخضر لكي تصول وتجول داخل المجتمع لترسيخ الأخلاق الفاضلة ، والحفاظ على القيم السامية بالأمر بالمعروف ، واجتذاذ الباطل بالنهي عن المنكر .

وللأفراد في المجتمع الإسلامي حق تكوين مؤسسات وهيئات للحفاظ على جنسية المجتمع ، المتحلي بالأخلاق الفاضلة، لأن القيم تنشأ وتنبت من الأدنى إلى الأعلى ، ولا تفرض على المجتمع من السلطات الرسمية ، لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو حق آحاد المسلمين دون أمر من السلطان ، ومن هنا لا يحق للدولة التدخل المباشر في شؤون الأفراد الذين يقومون بالحفاظ على قيم المجتمع ، عبر آلية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

فشتان بين دولة أذاقت الناس عذاب جهنم في الدنيا ، وبين دولة أسعدت مواطنيها على اختلاف دياناتهم ومللهم في الدنيا ، وهيأتهم لسعادة الآخرة . (25)

وعليه فالمجتمع المدني في ظل الدولة والمجتمع الإسلامي ليس مقصورا على مؤسسات بعينها ، بل الدولة والأمة هما المجتمع المدني ، وليس مفصولا عنهما كما هو الأمر في ظل المجتمعات غير الإسلامية ، بحيث يحتل مساحة مستقلة وحيادية كما يبينه المخطط .

موقع مؤسسات المجتمع المدني الغربي الديمقراطي

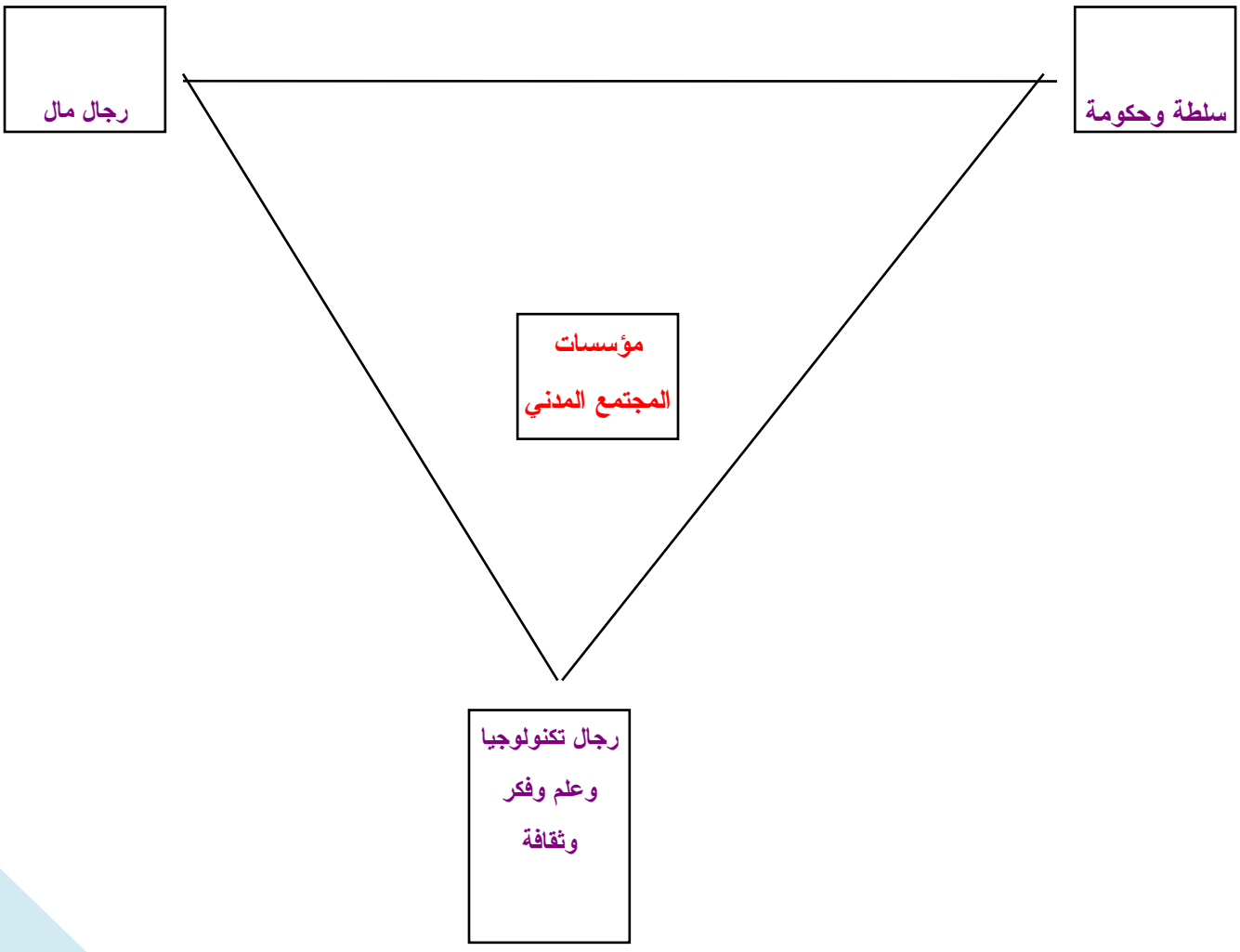

مسرد الأحالات

(1) انظر : أحمد عبد الرحمن أحمد ، العولمة : المفهوم والمظاهر والمسببات ، مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت ، المجلد 26 ، العدد 1 ، ربيع 1998م ، ص 74 .

(2) نصر محمد عارف ، الحضارة الثقافة المدنية دراسة لسيرة المصطلح ودلالـــة المفهوم ، الدار العالمية للكتاب الإسلامي ، واشنطن ، الطبعة الثانية ، 1415هـــ 1995م ، ص 41 .

(3) انظر : نصر محمد عارف ، الحضارة الثقافة المدنية دراسة لسيرة المصطلح ودلالـــة المفهوم ، ص 35 .. 41 .

(4) انظر : نصر محمد عارف ، الحضارة الثقافة المدنية دراسة لسيرة المصطلح ودلالـــة المفهوم ، ص 37 و 38 .

(5) صباح زنكة ، حقوق الإنسان تطورها ومبادئها وتطبيقاتها ، مجلة الإسلام اليوم ، إيسيسكو ، عدد 12 ، 1415هـــ 1994م ، ص 63 .

(6) انظر : نصر محمد عارف ، الحضارة الثقافة المدنية دراسة لسيرة المصطلح ودلالـــة المفهوم ، ص 37 و 38 . وانظر : جيفري برون ، المدنية الأوربية في القرن التاسع عشر 1815–1914م ، ترجمة : محمد أحمد علي ، ومراجعة : محمد أنيس ، مطبعة نهضة مصر ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 1966م . ص 170 .

(7) مصطفى الخشاب ، دراسة المجتمع ، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1977م ، ص 158 و 159 ..

(8) انظر : نصر محمد عارف ، الحضارة الثقافة المدنية دراسة لسيرة المصطلح ودلالـــة المفهوم ، ص 50 .

(9) ناوات محمد أمين ، المجتمع المدني بين الدولة والمجتمع ، مجلة المجتمع ، الكويت ، عدد 1459 ، 23/ربيع الثاني /1422هـــ 2001/07/14م ، ص 40 و 41 .

(10) صباح زنكة ، حقوق الإنسان تطورها ومبادئها وتطبيقاتها ، مجلة الإسلام اليوم ، إيسيسكو ،عدد 12 ، 1415هـــ 1994م ، ص 63 .

(11) هاينر بيلافيلد ، المسلمون في دولة القانون العلمانية ، مجلة المستقبل العربي ، عدد 273 ، نوفمبر 2001م ، ص 64 وص 68 .

(12) هاينر بيلافيلد ، المسلمون في دولة القانون العلمانية ، مجلة المستقبل العربي ، عدد 273 ، نوفمبر 2001م ، ص 68 . ومحمد أمين ناوات ، المجتمع المدني ، مجلة المجتمع ، الكويت ، عدد 1459 ، ربيع ثاني 1422هـــ جويلية 2001م ، ص 40 .

(13) محمد التومي ، المجتمع الإنساني في القرآن الكيم ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، الطبعة الأولى ، 1986م ، ص 296 .

(14) محمد تقي الحكيم ، الأصول العامة للفقه المقارن ، ص 74 .

(15) المرجع السابق نفسه ، ص 77 .

(16) انظر كريم أبو حلاوة ، مجلة عالم الفكر ، عدد 3 ، يناير ومارس 1999م ، ص 12 .

(17) المرجع نفسه ، ص 12 .

(18) أماني قنديل ، ، مجلة عالم الفكر ، عدد 3 ، يناير ومارس 1999م ، ص 99 .

(19) جون لوك ، في الحكم المدني ، ترجمة : ماجد فخري ، نقلا عن كمال عبد اللطيف ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، الكويت ، عدد 55 ، 1999م ، ص 66 .

(20) المرجع السابق ، ص 72 .

(21) المرجع السابق ، ص 72 .

(22) المرجع السابق ، ص 77 .

(23) أنطوان مسرة ، دور مؤسسات المجتمع المدني في مكافحة الفساد ، مجلة المستقبل العربي ، عدد 310 ، ديسمبر 2004م ، ص 126 و 127 .

(24) محمد علوان ، مفهوم إسلامي جديد لعلم الاجتماع ، دار الشروق ، جدة ، الطبعة الأولى ، 1404هـــ ، ص 97 و 100 و 107 .

(25) لمزيد من التوسع انظر : برهان غليون ، اغتيال العقل ، نقد السلفية من الهوية إلى الذاتية ، مطبعة موفم ، الجزائر ، الطبعة الأولى ، 1999م ، ص 149 ..

عنوان المداخلة: المجتمع المدنى من المحاربة الى الشراكة	
سعيد هبال	جامعة الدار البيضاء **المغرب**

ملخـــــــــص المداخلـــــــة:

عنوان المداخلة: دور المجتمع المدنى فى ارساء مقومات الجمهورية الثانية فى تونس	
بشير العربى	المعهد العالى للانسانيات قفصة **تونس**

ملخـــــــــص المداخلـــــــة:

يمكن التركيز على أهم مرتكزات الدولة المدنية والفصل بين السلطات وفصل الدين عن الدولة و وارساء مؤسسات دستورية دائمة و هيأت تعديلية تؤسس لحرية الاعلام و استقلالية القضاء و المساواة بين الرجل و المراة داخل الاسرة و في الحياة العامة ، كما يمكن ابراز دور المجتمع المدني في وضع دستور يتماشى مع قيم الدولة المدنية مع حكم برلماني معدل بجملة من الصلحيات لرئيس الجمهورية لارساء التوازن و الفصل بين السلطة التشريعية و التنفيذية و ابراز اهم الاطرو البرامج و الاليات التي استخدمها المجتمع المدني لفرض ارادته و تثبيت مقترحاته مثل اطار الحوار الوطني الذي ادارته المنظمات الجماهرية بقيادة الاتحاد العام التونسي للشغل و اتحاد الاعراف كنموذج فريد من نوعه في الوطن العربي.

عنوان المداخلة: الانتيليجنسيا التونسية والمجتمع المدني: صناعة الواقع المنشود

د .محمد علولو	جامعة صفاقص تونس

ملخـــــــــص المداخلـــــــة:

المحور الخامس: معوقات تشكل المجتمع المدني والمواطنة في المغرب العربي.

عنوان البحث: دور وسائل الإعلام في التربية على المواطنة (الواقع والتحديات)

إسم المشترك: جمال الدين عباد
الوظيفة: أستاذ مساعد قسم (ب)
البريد الإلكتروني: djameleddine_abbad@yahoo.com

ملخـــــــــص المداخلـــــــة:

يقول أحد البحثين أنه يجب أن ينطلق مفهوم المواطنة في وسائل الإعلام الجديد من دراية أفراد المجتمع ومعرفتهم بهذه الوسائل، وتأثيرها في حياتهم السّياسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة ويعتبر آخرون أن من أبرز أسباب ومظاهر التخلف في معظم بلدان العالم الثالث، النقص في التربية على المواطنة، وما يترتب عن ذلك من ضعف الإحساس بالمسؤوليات والالتزامات تجاه الوطن، فإذا كان التعلق العاطفي بالوطن يوجد لدى الإنسان بالفطرة، فإن الوعي بمقومات المواطنة، وما يتبعه من إحساس بالمسؤولية، والتزام بالواجبات نحو الوطن، يكتسب بالتعليم والتأهيل، عن طريق الأسرة، والمدرسة، ووسائل الإعلام، والثقافة، والمجتمع، وإذا كانت كل هذه القنوات تتكامل أدوارها في إشباع الأجيال بقيم المواطنة، فإن النتائج لابد وأن تكون ملموسة في تسريع وتيرة ارتقاء المجتمع وتحضره، فالطفل الذي يجب أن يلج المدرسة، وأن يحظى بتنشئة اجتماعية في ظروف جيدة، لا يمكن النظر إليه كمجرد تلميذ ينبغي إعداده لكي يكون مواطنا في المستقبل، فهو مواطن في الأصل، وتربيته على المواطنة تعني تحضيره للمشاركة الفاعلة في خدمة وطنه، وتزويده بالمعارف والمهارات والقيم التي تؤهله لتحمل المسؤوليات في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وتُعده للمساهمة الإيجابية في تطوير المجتمع نحو الأفضل، وهناك اهتمام متزايد في الدول الديمقراطية كفرنسا بموضوع التربية على المواطنة ويحدد المكتب الدولي للتربية أربعة أبعاد للتربية على المواطنة وهي:

حقوق الإنسان: كونية حقوق الإنسان، والمساواة في الكرامة، والانتماء إلى المجتمع.

الديمقراطية: إعداد الفرد للحياة السياسية والمدنية.

التنمية: إكساب اليافعين والشباب الكفاءات والمؤهلات الضرورية لمواكبة التغييرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية لمحيطهم، ومقومات التنمية المستدامة.

السلام: كنتيجة وسيرورة المواطنة المستمدة من حقوق الإنسان، والهادف للتنمية المستدامة.

وهذا ما يطرح إشكالية فحواها: إلى أي مدى تساهم وسائل الإعلام المختلفة وفي مقدمتها التلفزيون والانترنت في عملية غرس قيم المواطنة لدى الفرد؟

هذا الموضوع يستدعي النقاش من خلال التطرق إلى جملة النقاط الآتية:

أولا – التربية على المواطنة؛ المفهوم والأبعاد،

ثانيا – واقع التربية على المواطنة ودور وسائل الإعلام (التلفزيون والانترنت) فيها،

ثالثا – معوقات التربية على المواطنة ودور وسائل الإعلام في ذلك.

محور المداخلة: أدوار المجتمع المدني في المغرب العربي (بعث التنمية، مكافحة الفساد، العنف، ...الخ)

العنوان : الشبكات الاجتماعية ودورها في التنشئة السياسية لدى الشباب المغاربي

الاستاذ فتحي زقعار **الرتبة: أستاذ محاضر أ** **الاستاذ عبيدة صبطي** **الرتبة: أستاذة محاضرة صنف "أ"**	**المؤسسة الأصلية : جامعة الجزائر "2"** **البريد الالكتروني:** zegarfathi@yahoo.fr sabti.abida@gmail.com

ملخـــــــــص المداخلـــــــة:

إن عضوية الأفراد في الجماعات المتشكلة عبر الشبكات الاجتماعية فتح الباب للممارسة السياسية في الفضاء المعلوماتي. فالشأن السياسي أصبح جزءا لا يتجزأ من مهام وسائل الإعلام الجديد. إذ أن الشبكات الاجتماعية ساهمت في تأرجح التفاعلات السياسية بين عالمين الأول هو العالم الواقعي، والثاني هو العالم الموازي المتمثل في الشبكات الاجتماعية.المنتشرة عبر الفضاء الرمزي.

وعليه، جاءت هذه الورقة لتبحث في **كيفية مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في التنشئة السياسية لدى الشباب المغاربي**.حيث نصبو من خلال هذه الورقة إلى التوقف عند حقيقة مفادها، مدى فعالية وفاعلية شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية ثقافة ديمقراطية لدى الشباب المغاربي بإكسابهم مبادئ الحوار والتسامح والتعاون ونبذ العنف والتعصب، و تكوين مواطنين قادرين على تحمل المسؤولية في حياتهم الشخصية والاجتماعية، وكذا تفعيل دور منظمات المجتمع المدني.

محور المداخلة: أدوار المجتمع المدني في المغرب (بعث التنمية،مكافحة الفساد،العنف،الفقر،...)	
العنوان : التربية على المواطنة بين الخطاب والممارسة	
د/ لعروسي رابح الرتبة: أستاذ محاضر أ	المؤسسة الأصلية : قسم العلوم السياسية- جامعة الجزائر 3 البريد الالكتروني: Laroussi_rabah@yahoo.fr

ملخـــص المداخلـــة

من مزايا التربية على المواطنة أنها تعيد التوازن بين ما هو محلي وما هو كوني للتخفيف من وطأة قيم العولمة وما ترتب عنها من انهيار للحدود بين الثقافات المحلية والعالمية وما صاحب ذلك من أثار سلبية، وذلك للمحافظة على الهوية الوطنية والخصوصية الثقافية بشكل يضمن الانتماء الذاتي والحضاري للمواطن.

وتتجلى أهمية التربية على المواطنة، في البلدان المغاربية، في كونها ترسخ الهوية الحضارية بمختلف روافدها في وجدان المواطن، كما ترسخ حب المواطن والتمسك بمقدساته تعزيز الرغبة في خدمته وفي تقوية قيم التسامح والتطوع والتعاون والتكافل الاجتماعي التي تشكل الدعامة الأساسية للنهوض بالمشروع التنموي للمجتمع المغاربي.

ولعل من المفيد التذكير أن ممارسة المواطنة ليست مرهونة بالرشد القانوني الذي يخول المشاركة في الحياة السياسية وخاصة العمليات الانتخابية، ذلك التراكم الذي يغرس قيم المواطنة ويجعل تفعيلها أمرا طبيعيا ودائما .

محور المداخلة: الاندماج الاجتماعي وبناء وبناء مجتمع المواطنة في المغرب الكبير	
العنوان : التهميش والاقصاء الاجتماعي ومؤشر المواطنة لدى الشباب	
د/ شريك مصطفى الرتبة: أستاذ محاضر أ جحيش لطيفة طالبة دكتوراه	المؤسسة الأصلية : جامعة سوق اهراس باجي مختار. عنابة البريد الالكتروني latifadjehaiche@hotmail.fr:

ملخـــص المداخلـــة

ان الاحساس بالانتماء للوطن من الشروط الضرورية لانخراط الشباب في اي مشروع اصلاحي لخدمة مصالحه و قضاياه والدفاع عنه والاستعداد للتضحية من اجل تقدمه وازدهاره، لكن هذا الامر يأتي كنتيجة طبيعية للإحساس بالمساواة بين جميع فئات المجتمع وبتكافؤ الفرص بين الجميع وبتوفير شروط المشاركة بكل ابعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية واحترام الرأي الاخر والقبول بالتنوع والايمان بالتعددية والحق في الاختلاف واعتماد سياسة اجتماعية كفيلة بالحد من الفوارق الاجتماعية والاختلافات، ومن ناحية اخرى فان من اهم المشكلات التي تحول بين الشباب وبين الاندماج في مشروع النهوض التنموي والحضاري للامة هي طمس روح المواطنة نتيجة الاقصاء الاجتماعي والذي نقصد به: تعثر شريحة هامة من الشباب في المجتمع في تحقيق النجاح في الحياة الاجتماعية والاندماج في المجتمع بطريقة فعالة ومنتجة، حيث تدل كل المؤشرات الصادرة عن المؤسسات الرسمية ان ارقام البطالة في ارتفاع مستمر ، وان معدلات الفقر في تصاعد، كما ان خريجي الجامعات حاملي الشهادات العليا اصبحوا عرضة للبطالة والتهميش الاجتماعي، ما يولد لديهم احساس بانهم عنصر غير مرغوب فيه، لا أهمية له داخل النسيج الاجتماعي، فينتج عنه الإحساس بعدم الانتماء إلى المجتمع، ويولد لديهم اليأس والاحباط، وقد يدفعهم في كثير من الاحيان الى التمرد وسلك مظاهر معادية ومضادة للمجتمع، من خلال اساليب التخريب كوسيلة للانتقام من ظلم المجتمع والقائمين عليه، وهو ما يتنافى مع قيم ومبادئ المواطنة، ويتجلى ذلك بوضوح في الثورات والمظاهرات وكذا الاحتجاجات السلمية منها والعنيفة التي ميزت بعض المجتمعات، كما ان الاقصاء الاجتماعي للشباب يجعلهم فريسة سهلة في يد التفكير المتطرف، اضافة الى تزايد ظاهرة هجرة الادمغة والكفاءات الى الخارج نتيجة انسداد افاق الاندماج في المحيط الاجتماعي والاقتصادي وهو ما يكلف الدولة خسارة كبيرة ويستنزف مواردنا البشرية، هذه الفئة التي تعتبر اليوم ثروة بشرية زاخرة بالكفاءات والطاقات اصبح ينظر اليها من طرف المؤسسات الرسمية كعبء ينبغي مواجهته عوض التفكير في سبل الاستفادة منها وتوظيفها في مشاريع التنمية.

اذن الورقة المقدمة للملتقى ستحاول بحول الله معالجة واقع التهميش الذي يعانيه الشباب وما ينتج عنه من مظاهر كالاغتراب والهجرة غير الشرعية والادمان وفي بعض الاحيان الاجرام وربما حتى التطرف، وكذا الآليات التي من شانها ات تحاول احتواء واحتضان هاته الفئة كي تبقى في حضن المجتمع وتشعر فعلا بالمواطنة الفعلي الحقة وروح الانتماء

محور المداخلة: العلاقة التكاملية بين المجتمع المدني والإعلام من أجل التغيير الاجتماعي

العنوان : المجتمع المدني في الجزائر واستخدامه لوسائل الإعلام الإجتماعي. (دراسة ميدانية على المجتمع المدني في ولاية سكيكدة)

الأستاذ(ة):أمال عزري. **الرتبة العلمية: مساعدة صنف – أ -.** **الأستاذ(ة): قصعة خديجة.** **الرتبة العلمية: مساعدة صنف – أ -.**	**مكان العمل: جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة.** **البريد الإلكتروني: amelazri@yahoo.fr** **البريد الإلكتروني: khadkassaa@yahoo.fr**

ملخـــــــــص المداخلـــــــة:

شهدت العقود الثلاثة الأخيرة إحياء مصطلح المجتمع المدني من جديد، ليشير إلى مجموعة التنظيمات الطوعية والاختيارية القائمة فعلاً في معظم المجتمعات المعاصرة، كالنقابات المهنية والعمالية واتحادات رجال الأعمال واتحادات المزارعين والجمعيات الأهلية وغيرها من تنظيمات...إلخ، ويعتبر فاعل رئيسي في الحياة الاجتماعية والسياسية، ولكي يقوم بدوره على أكمل وجه يجب أن يتصل بكافة الأطراف الفاعلة في المجتمع بشكل جيد، وليتم ذلك يجب أن يستغل كافة الوسائل المتاحة والمتطورة، ومن بينها وسائل الإعلام المختلفة كالتلفزيون الجرائد الراديو الانترنيت بكافة تطبيقاتها...إلخ، ويهمنا هنا وسائل الإعلام الإجتماعي من شبكات اجتماعية ومدونات ومواقع الويكي...إلخ، باعتبارها أحدث طرق للاتصال الجماعي، لديها الكثير من الميزات التي يمكن أن تستفيد منها تنظيمات المجتمع المدني أثناء قيامها بمهامها، فهل بالفعل يستخدم الفاعلين في هذه التنظيمات وسائل الإعلام الاجتماعي؟ وكيف يتم هذا استخدامها؟

وللإجابة على هذه التساؤلات سنتناول العناصر التالية:

المقدمة: تتضمن الطرح الإشكالي والمنهجي للدراسة.

أولا: المجتمع المدني.

1- تعريف المجتمع المدني.
2- نشأة المجتمع المدني.
3- مهام المجتمع المدني.
4- واقع المجتمع المدني في الجزائر.

ثانيا: المشاركة السياسية.

1- تعريف الإعلام الإجتماعي.
2- أشكال الإعلام الإجتماعي.
3- استخدامات الإعلام الإجتماعي.

ثالثا:استخدام تنظيمات المجتمع المدني لوسائل الإعلام الإجتماعي (نتائج الدراسة الميدانية).

الخاتمة: تتضمن الاستنتاجات العامة والإجابة على التساؤلات.

العنوان : نحو استراتيجية لتدعيم المواطنة في المغرب العربي

ا خذايرية ياسين الرتبة العلمية: مساعدة صنف – أ -.	جامعة سوق أهراس

ملخـــــــــص المداخلـــــــة:

محور المداخلة: المعوقات الوظيفية لتشكل المجتمع المدني في الجزائر.	
العنوان : معوقات تشكل المجتمع المدني و المواطنة في المغرب العربي	
الدكتور : الطيب بلوصيف الوظيفة الحالية: أستاذ محاضر "ب"	مكان العمل: جامعة سطيف البريد الإلكتروني:beloucif.taieb@yahoo.fr

ملخـــــــــــص المداخلـــــــة:

شهدت الجزائر دخول مرحلة جديدة في تاريخها السياسي تمثلت في اعتماد مبدأ "التعددية السياسية" كنمط جديد في نظام الحكم وإنشاء الجمعيات، والتنظيمات المختلفة التي تكون اللبنة الأساسية لبناء مجتمع مدني مستقل في مناخ ديمقراطي، وبتبني النظام الجزائري المسار الديمقراطي سواء كإختيار سياسي نتيجة إدراك ذاتي أو كضرورة تكيف مع مدخلات البيئتين الداخلية والخارجية مهد لاختفاء الملامح الأساسية لنظام الحزب الواحد، وفسح المجال لظهور تطورات انحصرت في تغيير البيئة السياسية للنظام السياسي التي انعكست في التغير الحاسم بظهور الفعل الإجتماعي الإحتجاجي والتكوينات الإجتماعية المستقلة، إضافة إلى الزيادة المفرطة في نطاق وحجم المعارضة كمعلم جديد في الحياة السياسية، مُشكلة بذلك قوى سياسية جديدة، الذي **شكّل تكاثرها مرحلة جديدة جسدت إعادة تشكيل الفضاء السياسي مؤكدا على أن التحول الديمقراطي مرتبط بالقدرة التنظيمية لمؤسسات المجتمع المدني، لتحقيق درجة معتبرة من التحولات السياسية**، وعرف بذلك التنظيم الجمعوي في الجزائر نموا عدديا متزايدا منذ التعديل الدستوري1989 إلا أن هذه الزيادة الكمية لم تستطع أن ترقى إلى مستوى الطلب الاجتماعي ، نظرا للمعوقات التي حالت بينها وبين وظائفها الحقيقية.

الكلمات المفتاحية:المجتمع المدني، المعوقات، الدولة، الديمقراطية

محور المداخلة: معوقات تشكل المجتمع المدني و المواطنة في المغرب العربي.

العنوان : خصوصية المجتمع المدني المغاربي:مقومات النهوض و موانع التجسيد

الاسم الكامل: بركان إكرام الوظيفة: أستاذ مساعد قسم "أ"	مكان العمل: كلية الحقوق قسم العلوم السياسية- سطيف 2. العنوان الالكتروني : pax_ikramika@hotmail.com

ملخـــــــــــص المداخلـــــــة:

رغم شيوع مفهوم المجتمع المدني في الادبيات الغربية و العربية ، إلا أننا نجد تفاوتا في تأثير و نشاط هذا الأخير على تلك المجتمعات ،هذا التفاوت ارجعه الكثير من المهتمين الى اختلاف الخلفيات و التجارب السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و مدى نجاح اسقاطات ذلك المفهوم– الغربي– على المشهد العربي و بشكل أدق الواقع المغاربي منه.

و عليه تهدف هذه المداخلة ليس فقط الى رصد أهم المقومات التي تسمح بقيام مجتمع مدني مغاربي بل يتعدى هذا الرصد الى **افتراض** نوع من الفعالية لنشاطه والمستمد أصلا من **خصوصية المنطقة المغاربية.**

كما تحاول هذه المداخلة تفسير مكامن ضعف هذا الهيكل المدني انطلاقا من الاعتماد على بعض المفاهيم المفتاحية في العلوم السياسية و تكيفات اسقاطها على واقع المغاربي ،بغية فهم موانع تجسيد مجتمع مدني مغاربي و تعثر قيام الروح المغاربية فيه .

و عليه تسعى المداخلة الموسومة بخصوصية المجتمع المدني المغاربي التساؤل عن كيفية سحب مضامين المجتمع المدني –مفهوما و ممارسة– و توطينه في المنطقة المغاربية ؟ و هل يسمح التاريخ المغاربي بالحديث عن مجتمع مدني بكل ما يحمله المفهوم من معنى ؟

محور المداخلة: تجارب وخبرات دول المغرب العربي في تنمية روح المواطنة

عنوانها: استثمار قيم المواخنة لإنجاز فعل التغيير، مقاربة تحليلية في آثار الشيخ الإبراهيمي.

الاسم واللقب: جمال سعادنة **الرتبة العلمية:** أستاذ محاضر ـ أ ـ	**مكان العمل:** قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الحاج لخضر ـ باتنة ـ **البريد الاليكتروني:** saadna.djamel@gmail.com

ملخـــــــــص المداخلـــــــة:

تروم هذه المداخلة الإجابة عن جملة تساؤلات أهمها: هل مفهوم المواطنة ابتداء يرتبط بثنائية الحق والواجب في بعديه المدني والقانوني؟ ومن ثم تكون المواطنة صنيعة الدول والأنظمة لتأطير مجتمعاتها. في هذه الحالة هل انتفت صفة المواطنة عن الفرد الجزائري إبان الاحتلال الفرنسي الذي قام بالغصب والجور مقام الدولة الجزائرية المغيبة؟ أم أن المواطنة إحساس وجداني يولد مع صاحبه ويشده دوما إلى موطنه وإلى مجتمعه في علاقة تفاعلية لها تمظهرات لا محدودة؟ وفي الحالتين كلتيهما نتساءل كيف حرر رجال جمعية العلماء الشيخ مفهوم المواطنة بما ينسجم مع واقع الشعب الجزائري آنئذ؟ وكيف تم استثمار هذا المفهوم بما يخدم الشعب، ويعيد له حقوقه المسلوبة في وطنه، وأولها حقه في التحرر، وحقه في العودة إلى الذات ليعيش المواطنة الحقة في أفقها الإنساني الرحب.

محور المداخلة: أدوار المجتمع المدني في المغرب العربي.(تنمية، مكافحة فساد ،عنف..الخ)

العنوان : آليات منظمات المجتمع المدني في تعزيز التنمية السياسية وترشيد الحكم في دول المغرب العربي.

الأستاذ(ة):أمال وشنان باحثة سنة أولى دكتوراه	جامعة الجزائر 3. البريد الإلكتروني:amelouchenane@hotmail.fr

ملخـــــــــص المداخلـــــــة:

شهدت السنوات الأخيرة، وما تزال، نقاشا صاخبا، ثريا متنوعاً، حول موضوع " المجتمع المدني " والإشكاليات المرتبطة به. فقد أصبحت الإشارة إلى هذا الموضوع (أي المجتمع المدني) لازمة ضرورية في كل مناسبة تخص نقاش مشكلة الديمقراطية. وتزداد أهمية مفهوم " المجتمع المدني " نتيجة تلك النزاعات التي ارتسمت في الفترة الأخيرة والمتعلقة بتطور الدولة وكذلك العلاقات الناشئة بينها وبين المجتمع، حيث تجري بلورة العلاقات الضرورية بين المجتمع المدني والمجتمع السياسي، وتبذل جهود فكرية لتأصيل نظري لتلك العلاقات. ونظراً لأن النقاش الدائر حول " المجتمع المدني " لم يظل أكاديميا صرفا، بل اتخذ طبيعة السياسة العملية الملموسة، فإنه يمكن القول، إذن، أن مصطلح " المجتمع المدني " يصبح شعارا تعبويا لمختلف القوى والفئات الاجتماعية الساعية إلى إجراء تحويلات عميقة في مختلف مستويات التشكيل الاجتماعي في العديد من البلدان منها دول المغرب العربي التي يسعى فيها المجتمع المدني عبر تبني مجموعة من الآليات والميكانيزمات إلى تحقيق أهداف ذات طابع سياسي واقتصادي واجتماعي .

تأسيسا على ما سبق نثير الإشكالية التالية:كيف يمكن قياس مؤشرات الفعالية الخاصة بمنظمات المجتمع المدني في التنمية السياسية وترشيد الحكم في المغرب العربي ؟

التساؤلات الفرعية: لتفكيك إشكاليتنا قصد تبسيطها لتسهيل تحليلها والتعاطي معها نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي أهم الأسس النظرية والمقاربات المؤسسية التي تقوم عليها فكرة التنمية السياسية والحكم الراشد؟.
- ما هي الآليات والميكانيزمات المعتمدة من طرف منظمات المجتمع المدني من أجل الدفع بعجلة التنمية السياسية وترشيد الحكم في دول المغرب العربي؟

- كيف تؤثر طبيعة النظم السياسية الحاكمة على دور المجتمع المدني في تفعيل مسار التنمية السياسية والحكم الراشد في دول المغرب العربي؟

الفرضية المركزية:

-تحقيق الحكم الراشد والتنمية السياسية في المغرب العربي منوط بتكريس المجتمع المدني لآليات فعالة راشدة.

محاور الدراسة:قصد هندسة ورقتنا هذه في مجسم منهجي معرفي متكامل نقسم محطات دراستنا مع المحاور التالية:

المحور الأول:مدخل مفهومي ونظري لدراسة التنمية السياسية والحكم الراشد.

- مفهوم التنمية السياسية والحكم الراشد(التعريف اللغوي،الاصطلاحي ،الإجرائي).
- المقاربات النظرية المفسرة للتنمية السياسية والحكم الراشد .

المحور الثاني:الآليات والمكيانيزمات المعتمدة من قبل منظمات المجتمع المدني في المغرب العربي من أجل لتنمية السياسية وترشيد الحكم.

- الآليات السياسية والأمنية.
- الآليات الاقتصادية والتنموية.
- الآليات الاجتماعية والثقافية.

المحور الثالث: معوقات دور المجتمع المدني ما بين البيئة الداخلية والضغوط الخارجية في دول المغرب العربي.

- طبيعة النخب السياسية الحاكمة.
- التحديات الإقليمية في ظل الثورات العربية.
- المصالح الدولية المتضاربة والتنافس في منطقة المغرب العربي.

محور المداخلة: أدوار المجتمع المدني في المغرب العربي (بعث التنمية, مكافحة الفساد,العنف ,الفقر.)...

العنوان : الأدوار المتوقعة من المجتمع المدني في المساهمة في الحفاظ على البيئة.

الاستاذ عبد الباسط هويدي **الرتبة: أستاذ محاضر ـ أ-** **الاستاذ مصطفى منصور** **الرتبة: أستاذ مساعد – أ-**	**المؤسسة الأصلية : جامعة الوادي** **البريد الإلكتروني : mostefa68@gmail.com**

ملخـــــــــص المداخلـــــــة:

رغم ما تبذله حكومات الدول المغاربية من جهد في سبيل تحقيق أسباب العيش الكريم لمواطنيها, إلا أنها تبقى عاجزة عن توفير الحد الأدنى من متطلبات الحياة اليومية لفئات واسعة من المجتمع, وإن كانت بدرجات متفاوتة من دولة إلى أخرى, فكان ظهور المؤسسات الأهلية مع بداية عقد الثمانينيات, أو ما يسمى مؤسسات المجتمع المدني التي أخذت على عاتقها التكفل بكثير من قضايا المجتمع. وكان من بين أهم القضايا التي أولت بها العناية اللافتة, هي قضية الحفاظ على البيئة. لذلك جاءت هذه الورقة للإجابة على التساؤل الرئيس وهو : **ما هي الأدوار المتوقعة من مؤسسات المجتمع المدني في الحفاظ على البيئة؟** كما تجيب الورقة على التساؤلات الفرعية التالية:

1 – تعريف المجتمع المدني, أهدافه, خصائصه, أدواره.

2 – البيئة: تعريفها, أهميتها, واقعها, تلوث البيئة, كيفية الحفاظ عليها.

3 – دور مؤسسات المجتمع المدني(الكشافة الإسلامية نموذجا) في الحفاظ على البيئة.

Abstract

Despite the efforts of the governments of the Maghreb countries of effort in order to achieve the reasons for a decent living for its citizens , it remains unable to provide the minimum requirements of everyday life for broad categories of society , albeit to varying degrees from one state to another , was the emergence of NGOs with Bdabh eighties , or the so-called civil society institutions that took it upon themselves to provide for much of the issues of the community. One of the most important issues that has paid out by striking Care , is the issue of preserving the environment . Therefore, this paper was to answer the main question : what is the expected roles of civil society institutions in preserving the environment ? The paper also answer questions on the following sub :

1 - the definition of civil society , its goals , its properties , its roles .

2 - Environment: definition, importance, and reality , pollution of the environment , how to maintain them.

3 - The role of civil society organizations (scouts Islamic model) in the preservation of the environment

محور المداخلة: مؤسسات المجتمع المدني في المغرب العربي ودورها في التكفل بالقضايا المعاصرة للشباب	
العنوان : دور منظمات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية (دراسة ميدانية على عينة من الجمعيات بالجنوب الجزائري)	
الاستاذ عبد الله لبوز الرتبة: أستاذ محاضر أ طارق شنقال الرتبة: أستاذ مساعد ب	المؤسسة الأصلية : جامعة قاصدي مرباح ورقلة البريد الإلكتروني: abdellah0477@gmail.com البريد الإلكتروني chengal.tarek@gmail.com

ملخـــــــــص المداخلـــــــة:

شهد العالم وخاصة في العقدين الاخيرين من القرن الماضي تزايد الاهتمام بالمجتمع المدني وزيادة عدد منظمات المجتمع المدني، وهناك اسباب عديدة أدت الى هذا الازدياد، منها : عدم قدرة الدولة وحدها على سد احتياجات المجتمع وانتشار النظام الديمقراطي والعولمة وبروز التحولات السياسية والاقتصادية التي شملت غالبية دول العالم الثالث.

إن الجهات التي كانت تلعب دوراً رئيسياً في القيام بالأنشطة المختلفة في المجتمع سابقاً هي القطاع الحكومي (العام) وقطاع الشركات الخاصة، ولكن حالياً بدأ قطاع المنظمات غير الحكومية، الذي يقع في النطاق المتوسط بينهما، يلعب دوراً ناشطاً في المجتمع وخصوصاً في مجال التنمية.

لقد وسعت الامم المتحدة من مفهوم التنمية البشرية كثيراً، فالتنمية هي تنمية الناس من أجل الناس وبواسطة الناس، وتنمية الناس معناها الاستثمار في قدرات البشر سواء في الصحة أو التعليم أو المهارات حتى يمكنهم العمل على نحو منتج وخلاق، والتنمية من أجل الناس معناها كفالة توزيع ثمار النمو الاقتصادي الذي يحققونه توزيعاً عادلاً وواسع النطاق، كما أن التنمية بواسطة الناس تعني إعطاء كل فرد فرصة المشاركة في التنمية.

أن أهم ما طرحه تقرير التنمية البشرية الصادر عن البرنامج الانمائي للأمم المتحدة لعام 1999 هو السعي إلى أمم متحدة أوسع نطاقاً لإتاحة تمثيل المجتمع المدني فيها. وفي عام 2000 أكدت الأمم المتحدة على أن أي مجتمع ملتزم بتحسين حياة أفراده يجب أن يكون ملتزماً أيضاً بتحقيق الحقوق الكاملة والمتساوية للجميع. لا يريد الناس أن يكونوا مشاركين سلبيين يدلون فقط بأصواتهم في الانتخابات بل إنهم يريدون أن يكون لهم دور فعال في القرارات والأحداث المتعلقة بحياتهم، ويؤكد التقرير بأن شخصاً واحداً من بين خمسة أشخاص يشارك في شكل من أشكال منظمات المجتمع المدني.

إن الدور الذي يلعبه المجتمع المدني في تعزيز حقوق الانسان ومنها حقه في التنمية، لابد أن يفعل ويعزز من خلال إتاحة الفرص لجميع فئات الشعب لكي يشاركوا في حياة المجتمع.

وهذا ما جعلنا إلى الطرح التساؤل الرئيسي للدراسة: ما هو دور المجتمع المدني في عملية التنمية؟

وسنجيب على هذا التساؤل من خلال ورقتنا البحثية بخطة مكونة من عرض منهجي للدراسة ثم التطرق إلى الجانب النظري لموضوع الدراسة، ثم نتطرق بالوصف والتحليل للدراسة الميدانية المطبقة على عديد الجمعيات الناشطة في الجنوب الجزائري.

العنوان : النقابات المغاربية شريكة فى الاستقلال الوطنى	
د. عمر اوذاينية	**جامعة محمد خيضر بسكرة**

ملخـــــــــص المداخلـــــــة: